



20 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية

أمريكا تعزي العراق بعبادة الهارثة في البصرة

بغداد/ المدى

قدمت الولايات المتحدة الأمريكية، أمس الأربعاء، تعازيا الى العراق بعبادة الهارثة في البصرة. وذكرت السفارة الأمريكية في بيان تلقته (المدى): "نيابة عن بعة الولايات المتحدة في العراق، نود أن نعرب عن أحر التعازي لجميع المتضررين من الضسارة المأساوية في أرواح التلاميذ جراء الحادث الذي وقع في منطقة الهارثة بالبصرة". وأضافت: "تمنى الشفاء العاجل والتام للأطفال المصابين في البصرة".

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code



follow us on our Website or download Al Mada App on stores



www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500 دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

العدد (5646) السنة الحادية والعشرون - الخميس (4) نيسان 2024

جريدة سياسية يومية

الوضع المُربك في المنطقة "يشوش" على زيارة السوداني إلى واشنطن

ترجمة/ حامد أحمد

لتعزيز قدرات الجيش العراقي على مواجهة تهديدات داعش.

ويغض النظر عما يبدو من ان المسؤولين الاميركان قد يدعون لتقليص كبير بالقوات، فإن التطورات التي حصلت خلال الشهرين الماضيين ربما قد غيرت من الحسابات العراقية ومقابلة من احتمالية حصول تقليص كبير بالقوات الأميركية.

وتقوم الحكومتان الآن بإعادة تقييم فيما اذا كان تهديد داعش للعراق قد تراجع الى الحد الذي يمكن من خلاله إنهاء مهمة المشورة والتدريب او تقليصها لحد كبير. وكان الهجوم الذي استهدف مسرحا خارج موسكو في 22 آذار والذي قتل فيه 140 شخصا تقريبا وبناءه تنظيم داعش، قد جعل أجهزة مخابرات عالية تعيد تقييم مستوى قدرة التنظيم الإرهابي التي تم التقليل من شأنها.

التفاصيل ص2

تناول تقرير لمركز، سوفان -SOUFAN CEN- TER الأميركي للدراسات جانب الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، الى واشنطن منتصف نيسان الحالي في وقت تحاول فيه الحكومة شق طريقها عبر تيارات متعددة تعكر المنطقة وتدعو الى ابعاد البلاد عن أي ضغط أميركي، متوقعا جدول اعمال زيارة واسعة لا يشمل الجانب الأمني فقط بل العلاقات السياسية والاقتصادية أيضا. وتذكر الدراسة انه رغم توقع جدول اعمال اسعلا للزيارة فإن المحرك الرئيسي لها يدور حول المفاوضات الأميركية العراقية لتقليص التواجد العسكري الأميركي في البلد، وتضم المهمة العسكرية الأميركية الحالية قرابة 2.500 منتسب لأغراض المشورة والمساعدة والتدريب

الإطار يواجه تهديدات الحلفاء بالانسحاب من العملية السياسية الحلبوسي يشارك المالكي بدعوة الصدر لانتخابات مبكرة

بغداد/ تميم الحسن

تبدو معادلة الحكم التي رسمها الإطار التنسيقي قبل نحو عامين، مهددة بالزوال الآن، بسبب عدم القدرة على تنفيذ ورقة الائتلاف السياسي. وتتصاعد الإزمات حول رئاسة البرلمان، والعلاقة مع كردستان، فيما يلوح الحل بـ"الانتخابات المبكرة"، او الانسحابات المتتالية للقوى الرئيسية، دون ذلك.

وتستخدم لهذا الغرض، ورقة التيار الصدري، وزعيمه مقتدى الصدر، المعتزل منذ اعداد الحكومة الحالية في صيف 2022. وينتظر او تدفع، قوى شيعية وغير شيعية، بـ"الصدر" بشكل غير مباشر الى إعادة مطلبه السابق بـ"تجديد الانتخابات"، فيما -كعادته في اخر عامين- يحير حراك زعيم التيار الجميع. في آخر حوار لرئيس البرلمان المبعد محمد الحلبوسي، يلمح انه قد "ينسحب من العملية

السياسية" اذا جرى الائتلاف على الاتفاق السياسي. ويقول زعيم حزب تقدم في الحوار التلفزيوني الذي أذيع قبل ايام قليلة، أنه "مع انتخابات مبكرة اذا طلب الصدر ذلك". وكانت انتخابات 2021 التشريعية، هي انتخابات مبكرة جاءت على خلفية احتجاجات تشرين 2019، عقب إسقاط حكومة عادل عبد المهدي السابقة.

التفاصيل ص3

بارزاني بلاسخرت: الاتفاقات تنتهك في العراق

بغداد/ المدى

أبلغ رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني، الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخرت، أن "الاتفاقات تنتهك في العراق"، فيما أكد أن أي برلمان لا يضم القوميات الأخرى سيكون هشاً وغير مكتمل.

وأوضح بارزاني، الأسباب الذي بُني عليها موقف الحزب الديمقراطي الكردستاني، مؤكداً أن "الحكومة الاتحادية باتت تحل محل السلطات التشريعية وتصدر قرارات سياسية بدون الأخذ بنظر الاعتبار احترام كيان إقليم كردستان". ورأى أن "حرمات المكونات من تمثيلها في البرلمان يشكل ضربة كبرى تضر بالتعايش المشترك الذي ناضل من أجله شعب كردستان منذ عشرات السنين، وينبغي أخذ حقوق المكونات بنظر الاعتبار لأنهم يمثلون قوميات متعددة ولا بد من أن يشعروا بوجودهم في كردستان، فأى برلمان لا يضم القوميات الأخرى سيكون هشاً وغير مكتمل".

وشدد الرئيس بارزاني، على ضرورة "إجراء الانتخابات على أن تكون انتخابات تعبر عن إرادة شعب كردستان وحرّة وشفافية وبعيدة عن التداخلات الخارجية والتصميم المسبق للنتائج". وأشار بارزاني، إلى أن "الحزب الديمقراطي الكردستاني هو من أسس الشرعية والانتخابات في الإقليم وأعلن نفسه في 1991 من مدينة كويسنجق على ضرورة المضي من شرعية الثورة إلى الشرعية القانونية".

كما سلط الضوء على الأوضاع في العراق ولخت إلى أن "الاتفاقات تنتهك في العراق"، مردفاً بالقول: "من أجل تشكيل حكومة جديدة في العراق اتفقتنا مع الأطراف السياسية ضمن ائتلاف إدارة الدولة، ولم يطبق أي من نقاط هذا الاتفاق".

وتابع: "تم في بغداد المساس بالحياة المعيشية لشعب كردستان بشكل مخالف للدستور واستخدمت رواتب وقوت مواطني كردستان كسلاح لزعزعة استقرار الإقليم والتصديق على شعب كردستان".

وشدد الرئيس بارزاني، على ضرورة "معالجة المشكلات الفنية، بهدف إجراء انتخابات نزيهة وشفافة تخضع لمراقبة المجتمع الدولي".

من جانبها، أشارت بلاسخرت إلى دور الرئيس بارزاني والحزب الديمقراطي الكردستاني في العملية السياسية بالعراق وإقليم كردستان، مبيّنة أنها على علم باستعداد الحزب الديمقراطي الكردستاني منذ عامين لإجراء الانتخابات في موعتها.

وأكدت المبعوثة الأممية، تفهم تحفظات الحزب الديمقراطي الكردستاني المتعلقة بالانتخابات، مشددة على ضرورة مشاركة الحزب الديمقراطي الكردستاني في الانتخابات حيث أن إجراء الانتخابات بغياب الحزب الديمقراطي سيكون عملية صعبة وعسيرة.

وفي جانب آخر من اللقاء، أبلغت بلاسخرت، الرئيس بارزاني أنها تطرقت لملف الرواتب ضمن إحاطتها التي قدمتها أمام مجلس الأمن، وأنه لا يمكن التمييز بين موظفي إقليم كردستان وأقرانهم من مناطق العراق الأخرى، وأنها تواصل مساعيها للتباحث مع الحكومة العراقية بشأن الرواتب والمستحقات المالية لشعب كردستان.

وبشأن انتخابات برلمان إقليم كردستان، اقترحت المبعوثة الأممية، أن يساعد فريق أممي تابع للأمم المتحدة في معالجة العوائق الفنية التي يتخفظ عليها الحزب الديمقراطي الكردستاني، كما شدد الطرفان على ضرورة "تسوية العقبات التي تقف أمام إجراء الانتخابات باعتبار ذلك حاجة ملحة من أجل حماية العملية الديمقراطية واستقرار الإقليم".



مع اقتراب عيد الفطر، إقبال على الأسواق... عدسة: محمود رؤوف

التوصل لـ"حل مناسب" يخص رواتب موظفي كردستان

أربيل/ المدى

اعلن رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني، التوصل إلى "حل مناسب" لمسألة تخصيص رواتب الموظفين، دون الكشف عن "تفاصيله".

وقال بارزاني في بيان، تلقته (المدى): "بفضل الله تعالى وبالإرادة الصلبة لمواطنينا الأجابة، توصلنا إلى حل مناسب لمسألة تخصيص رواتب الموظفين والمتقاضي في إقليم كردستان، وذلك بعد مساع حثيثة وجهود مكثفة بذلها فريق حكومتنا بالتعاون الوثيق مع فريق رئيس وزراء الحكومة الاتحادية".

واضاف: "أودّ أن أقدم بخالص شكري وتقديري لرئيس الوزراء الاتحادي محمد شياع السوداني، ولجميع القوى والأطراف التي ساندتنا ودعمتنا من أجل تجاوز هذه العقبات والمعوقات معاً".

وتابع: "لقد واجه إقليم كردستان خلال الفترة الأخيرة محاولات عديدة للتليل من مواطنيه وإثارة اليأس في قوسهم، وطيب لي هنا أن أعبر عن بالغ شكري وتقديري للموظفين ومتقاضي الرواتب في الإقليم على صمودهم وثباتهم، وسيسعى لتوزيع رواتب شهر آذار قبل حلول عيد الفطر المبارك، خاصة مع اكتمال عملية توزيع رواتب شهر شباط خلال اليومين المقبلين".

علاء المبرجي يكتب:

عادل إمام.. كوميدي عرى الجماعات المتطرّفة

7

تصدع علاقة الحكومة المحلية في ذي قار مع مجلس المحافظة

ذي قار / حسين العامل

يأتي ذلك على خلفية صدور او امر عزل اربعة معاونين للمحافظة وتكليف آخرين بدلا عنهم من قبل محافظ ذي قار مرتضى عبود الابراهيمى، ان قرر المحافظ اثناء تكليف صلاح مهدي عبد الرضا من مهام منصب معاون المحافظ لشؤون الخدمات وتكليف سلامة كاطع سرهيد بدلا عنه، وانهاء تكليف غسان حسن حمود من مهام منصب معاون

المحافظ لشؤون التخطيط وتكليف رزاق مهدي عجيل، وانهاء تكليف عباس جابر مكطوف من مهام منصب معاون المحافظ لشؤون المتابعة وتكليف احمد جليل زبيري، وانهاء تكليف فيصل علي الشريفي من مهام منصب معاون المحافظ لشؤون الادارية وتكليف محمد خالد الغزي بدلا عنه.

التفاصيل ص4

مكتظة ومتهالكة.. (المدى) تفوص في واقع السجون العراقية

خاص/ المدى

ويتابع المتحدث باسم وزارة العدل، أن "أعداد النزلاء تتراوح بين 63 ألف إلى 65 ألف سجين بأحكام مختلفة". ويوضح، أنه "يتم إطلاق سراح وجبة وتأتي وجبة أخرى لذلك الأعداد تقريبا تكون محصورة بهذا العدد". ويؤكد لعبيبي، أن "هناك اكتظاظ كبير داخل السجون ما يقارب 300%، بسبب فقر البنى التحتية وبناء السجون وقلّة تخصيصات المالية". ويشير إلى أنه "تعمل في معظم العام المقبل القضاء على القدر الممكن من الاكتظاظ في السجون".

وحسب بيان لرئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الانسان في العراق، فاضل الغراوي، تلقته (المدى)، أن "الاكتظاظ أدى إلى انتشار أمراض صدرية والجرب واضطرار الإدارة السجنية إلى

إيداع السجناء والموقوفين من اصحاب الجرائم البسيطة مع أصحاب الجرائم الخطرة وأهم مثال لذلك إيداع المتعاطين مع تجار المخدرات"، داعيا إلى "انشاء مدينة إصلاحية كحل أمثل لمعالجة مشكلة الاكتظاظ في السجون". من جانبه، قال وزير العدل، خالد شواني، في تصريحات صحفية تابعتها (المدى)، إن "السجون العراقية تضم قرابة 1000 إلى 1500 سجين عربي، والذين ينتمون إلى جماعات إرهابية، كما يوجد العديد منهم بدعاوى غير إرهابية، مثل الضووك المزورة والتسول والنصب والاحتيال وغيرها". وأضاف شواني، أن "نسبة الاكتظاظ بالسجون العراقية تبلغ 300%، بسبب الظروف التي مر بها البلد، وكثرة المنظمات الإرهابية التي وجدت بعد 2003، والحرب على تنظيم داعش

الإرهابي، إضافة إلى الجريمة المنظمة، فضلا عن عدم توعية البنى التحتية للسجون". وأوضح، أن "الطاقة الاستيعابية للسجون العراقية هي 25 ألف نزيل، ويوجد لدينا الآن 65 ألف نزيل". وفيما يخص تبيض السجون، بين وزير العدل، أنها "قضية صعبة وخطرة، لأن أغلب الإرهابيين ما زالوا مؤمنين بأفكار تنظيم داعش الإرهابي"، مؤكدا أنه "من الممكن تخفيف الاكتظاظ من خلال بناء مؤسسات إصلاحية". وتابع خالد شواني، أن "الأشهر المقبلة ستشهد افتتاح 4 سجون جديدة، وبناء مؤسسات إصلاحية، في البصرة والديوانية وكركوك". ويرى نشطاء "ضرورة إجراء مراجعة شاملة لملف السجناء، وأن العفو العام كفيل بإفراغ السجون وتخفيف معاناة السجناء وعوائلهم، والحفاظات".

تعاني السجون العراقية من الاكتظاظ بأعداد النزلاء، نتيجة فقر البنى التحتية وقلّة التخصيصات المالية لمعالجة المشاكل الموجودة، فضلا عن النقص في المؤسسات الإصلاحية التي تسهم في التخفيف من ذلك الضغط. ويقول المتحدث باسم وزارة العدل، أحمد لعبيبي، خلال حديث مع (المدى)، إن "الوزارة شرعت ببناء أقسام إصلاحية من خلال الزيارات الميدانية لوزير العدل في محافظات البصرة، واسط، الديوانية، بابل، النجف). ويردف، أنه "يتم العمل على تأهيل الأقسام الإصلاحية في بغداد"، مشيرا إلى أن "المراكز المتخصصة ويتواجد بها مراكز شرطة ومحاكم

مركز دراسات: بايدن قد يستغل رئيس الوزراء العراقي للضغط على الفصائل

الوضع المربك في المنطقة "يشوش" على زيارة السوداني إلى واشنطن

ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير مركز، سوفان
SOUFAN CENTER

الأميركي للدراسات جانب الزيارة المرتقبة لرئيس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، إلى واشنطن منتصف نيسان الحالي في وقت تحاول فيه الحكومة شق طريقها عبر تيارات متعددة تعكر المنطقة وتدعو إلى إبعاد البلاد عن أي ضغط أميركي، متوقفاً جدول أعمال زيارة واسعة لا يشمل الجانب الأمني فقط بل العلاقات السياسية والاقتصادية أيضاً.

وتذكر الدراسة أنه رغم توقع جدول أعمال واسعاً للزيارة فإن المحرك الرئيسي لها يدور حول المفاوضات الأميركية العراقية لتقليص التواجد العسكري الأميركي في البلد، وتضم المهمة العسكرية الأميركية الحالية قرابة ٢,٥٠٠ منسب لأغراض المشورة والمساعدة والتدريب لتعزيز قدرات الجيش العراقي على مواجهة تهديدات داعش.

ويغض النظر عما يبدو من أن المسؤولين الأميركيين قد يدعون لتقليص كبير بالقوات، فإن التطورات التي حصلت خلال الشهرين الماضيين ربما قد غيرت من الحسابات العراقية ومقللة من احتمالية حصول تقليص كبير بالقوات الأميركية.

وتقوم الحكومتان الآن بإعادة تقييم فيما إذا كان تهديد داعش للعراق قد تراجع إلى الحد الذي يمكن من خلاله إنهاء مهمة المشورة والتدريب أو تقليصها لحد كبير. وكان الهجوم الذي استهدف مسرحاً خارجاً موسكو في ٢٢ آذار والذي قتل فيه ١٤٠ شخصاً تقريباً وتبناه تنظيم داعش، قد جعل أجهزة مخابرات عالمية تعيد تقييم مستوى قدرة التنظيم الإرهابي التي تم التقليل من شأنها.

وفي العراق أعلنت القوات الحكومية في ٢٨ آذار عن قتلها لقيادي بارز في التنظيم، سمير خضر النمراوي، مما يوحي ذلك عن مؤشرات بعودة تهديدات التنظيم في البلاد. واستناداً للسلطات العراقية فإن النمراوي كان مسؤولاً عن نقل معدات عسكرية ومسلحين ومتفجرات ما بين العراق وسوريا. وخلال جلسة استماع في أواخر آذار لقائد القيادة

المركزية للجيش الأميركي الجنرال، مايكل كوريل، أمام لجنة الأمن والدفاع في الكونغرس، قال إن تقديرات الاستخبارات الأميركية تشير إلى أن ١٠٠٠ مسلح من داعش تقريباً ما يزالون نشطين داخل العراق، مع ذلك فإن الجدل حول مدى قوة التنظيم في العراق وسوريا ما يزال غير محسوم. ومن المحتمل أن يتباحث رئيس الوزراء السوداني مع الرئيس جو بايدن

ومسؤولين أميركان آخرين بخصوص الوضع الداخلي وجملة التحديات التي تواجهها الحكومة الممتدة ما بين تهديدات داعش ومجاميع الفصائل المسلحة التي تدعو لإخراج القوات الأميركية ومحاولات إيران لفرض نفوذها فضلاً عن المصاعب الاقتصادية. وتشير الدراسة أيضاً إلى أنه من المؤكد أن يستغل الرئيس بايدن ومسؤولين أميركان آخرين زيارة السوداني

لتشجيع بغداد لمواصلة الضغط على الجماعات المدعومة من إيران التي ما تزال معادية لأميركا وذلك على الرغم من التراجع في مواجهة هجمات الرد الأخيرة لواشنطن للتخضير لزيارة السوداني، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن اتفاقية الاطارات الاستراتيجية المشتركة ما بين العراق والولايات المتحدة لا تناقش فقط العلاقات الأمنية، بل تشمل أيضاً

كثير من العراقيين يرون في الانحياز لإيران سيكون عامل إبعاد للعراق عن العالم العربي. وخلال زيارة وزير الخارجية العراقي، فؤاد حسين، الأخيرة لواشنطن للتخضير لزيارة السوداني، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إن اتفاقية الاطارات الاستراتيجية المشتركة ما بين العراق والولايات المتحدة لا تناقش فقط العلاقات الأمنية، بل تشمل أيضاً

مركز حقوقي: مصرع 2151 عراقياً بأكثر من 8 آلاف حادث سير في عام واحد

بغداد / المدى

كشف رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان فاضل الغراوي، عن مصرع 2151 عراقياً بأكثر من 8 آلاف حادث سير خلال عام واحد فقط.

وقال الغراوي في بيان تلقته (المدى)، إن "الحوادث المرورية حصدت آلاف الضحايا خلال الخمس سنوات الماضية وكان آخرها وليس آخرها وفاة 6 أطفال واصابة 12 منهم في مدينة الهارثة في البصرة والكوفة في النجف الاشراف بعد تعرضهم للدهس بعد خروجهم من المدرسة".

واضاف، أن عام 2021 سجل 8286 حادثاً مرورياً، توفي على إثرها 2152 شخصاً، فيما شهد عام 2022 تسجيل 11 ألفاً و523 حادثاً مرورياً، مبيناً أن من بين الحوادث، 3079 حادثاً مميتاً بنسبة 26.7٪، و8444 حادثاً غير مميت بنسبة 73.3٪. عاد إقليم كردستان، مقابل 10 آلاف و699 حادثاً في سنة 2021، بارتفاع بلغت نسبته 8.1٪.

وأوضح، أن "عدد ضحايا الحوادث المرورية ارتفع خلال 2022 بنسبة 6.8٪، وسُجّل ارتفاع في عدد الجرحى بنسبة 12.9٪"، في سنة 2021. وأشار الغراوي إلى أن "عدد الوفيات الناتجة عن تلك الحوادث" بلغ (3021) متوفى، منهم (2474) متوفى من الذكور ونسبة (81.9٪) والإناث (547) متوفاة بنسبة (18.1٪) من المجموع الكلي للوفيات مسجلاً نسبة ارتفاع مقدارها (6.8٪) مقارنة بعام 2021.

وتابع، أن "حوادث الاصطدام سجلت أعلى نسبة حيث بلغت (6493) حادثاً بنسبة (6.3٪) من مجموع الحوادث التي تسببها حوادث الدهس (3724) حادثاً بنسبة (3.3٪)، ثم حوادث الانقلاب (1098) حادثاً بنسبة (9.5٪)، أما الحوادث الأخرى فبلغت (208) حوادث بنسبة (1.8٪)، وقطع موضحاً أن "عام 2023 شهد تسجيل 7000 حادث مروري".

الدولار يغري "جيوب" العراقيين على الشراء بعد تراجع أمام الدينار. . استقرار أم انخفاض مؤقت؟

بغداد / ذو الفقار يوسف

المواطن وهي ان يتم عرض الدولار في السوق وخفض سعره لكي يطعم المواطن بالشراء ويقوم بإخراج النقد من منزله". ويستدرك بحديثه بهذه الحالة سوف لن تضطر الدولة للاقتراض من المصارف لكون ان الحكومة وصلت الى نقطة حرجية في موضوع الاقتراض، فضلاً عن انها سوف لن تتجه نحو طباعة نقد جديد، بسبب ان الكتلة النقدية الموجودة الآن في البلد تبلغ أكثر من 80 تريليون دينار عراقي، فلما زادت الكتلة النقدية اثرت بذلك على التضخم والاسعار".

ويتابع العبيدي، ان "سعر صرف الدولار الأميركي الرسمي الان يبلغ 132 الف دينار عراقي، اما في السوق فيبلغ سعر الصرف 147 الف دينار عراقي اي نحن بعيدين جدا عن السعر الرسمي، لكن هناك امكانية باستمرار انخفاضه، وباعتقادي عندما يتم دفع رواتب المتقاعدين وشبكة الحماية الاجتماعية سوف يكون هناك نقد

المواطن يجعلهم يتوجهون نحو شراء الدولار، لذلك سوف يصل سعر صرف الدولار الأميركي الى 145 الف دينار عراقي، وكل هذا يبقى ضمن مدى امكانية الولايات المتحدة الأميركية بصرف النقد من الدولار الى البلد من ايرادات النفط".

مراقبون يبنون ان الاستقرار الحالي هو بسبب قلة الطلب على الدولار النقدي، وان سعر الدولار سيستمر بالتذبذب بين ارتفاع وانخفاض، ويجبر السوق على أن يعيش حالة فيها نوع من الارتباك، لما تشكله العملة الصعبة من أداة مهمة في التجارة العراقية، كونها تجارة تعتمد على الاستيراد في أغلب المنتجات الموجودة في السوق المحلية.بدوره، يوضح المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء مظهر محمد صالح، انه "تؤثر قوة الدينار العراقي معبراً عنها في تراجع معدلات السوق الموازية للصرف لمصلحة سعر الصرف الرسمي، نجاحاً ملموساً

الذي اخذ يعتمد اسعار الصرف للبلاد بمفاصلها الثلاثة: النقدية والمالية والتجارية، ذلك في توفير مناخ متماسك من الاستقرار في المستوى العام للأسعار واحتواء التقلبات السريعة الموسمية للمواد الشديدة الطلب، وتحديدًا توفير السلع الغذائية الأساسية التي تتمتع بمرونة طلب سريعة واطنة كونها من السلع الضرورية المرتبطة بالاستهلاك والعيش اليومي".

ونوه الى "اهمية وسرعة الإجراءات الكمركية التي تمثلت (بخفض التعرفة الكمركية وتنويع الاستيرادات دون محددات كمية للسلع الضرورية)، ذلك ضمن اداء السياسة المالية في اسناد الاستقرار السعري وضمان توريد المواد والسلع الغذائية والضرورية، ولوازم الانتاج بسعر الصرف الرسمي وعلى وفق متطلبات الاقتصاد الوطني، فضلاً عن الاستقرار في التمويل المصرفي للتجارة الخارجية للقطاع الخاص

المواطن يجعلهم يتوجهون نحو شراء الدولار، لذلك سوف يصل سعر صرف الدولار الأميركي الى 145 الف دينار عراقي، وكل هذا يبقى ضمن مدى امكانية الولايات المتحدة الأميركية بصرف النقد من الدولار الى البلد من ايرادات النفط".

مراقبون يبنون ان الاستقرار الحالي هو بسبب قلة الطلب على الدولار النقدي، وان سعر الدولار سيستمر بالتذبذب بين ارتفاع وانخفاض، ويجبر السوق على أن يعيش حالة فيها نوع من الارتباك، لما تشكله العملة الصعبة من أداة مهمة في التجارة العراقية، كونها تجارة تعتمد على الاستيراد في أغلب المنتجات الموجودة في السوق المحلية.بدوره، يوضح المستشار المالي لرئيس مجلس الوزراء مظهر محمد صالح، انه "تؤثر قوة الدينار العراقي معبراً عنها في تراجع معدلات السوق الموازية للصرف لمصلحة سعر الصرف الرسمي، نجاحاً ملموساً



يحاول المواطن العراقي بين الحين والآخر تخمين وتحليل مدى قابلية استقرار سعر صرف العملة الصعبة في العراق، ولأن هناك سوقاً موازية تشهده من إمكانية استمرار سعر صرف موحد وتقريبه من السعر الرسمي، يابت اغلب الآراء تتجه نحو الأنظمة العشوائية ليكون المواطن قابلاً تحت رحمة المتغيرات. وخلال الأسبوع المنصرم بات التذبذب بأسعار الدولار موضع تساؤل لدى مراقبين للسوق، إذ ان هذا التذبذب في الأسعار يؤثر على استقرار السوق، ويؤدي إلى انتكاسات مالية عديدة، بسبب عدم الاستقرار. فيما يوضح خبراء ومراقبون ان تذبذب سعر صرف الدولار سيبقى قائماً بسبب الثقافة الشعبية في الإدخار والتعامل مع ملف استثمار الأموال. وبين الخبير الاقتصادي باسل العبيدي، ان "هناك عدة عوامل لتذبذب سعر صرف الدولار، منها ان البنك المركزي يزيد من مبيعاته اليومية"، منوهاً إلى، ان "الدولة تتبع عاملاً مهماً في، ان تقوم بتوسيع الميزانية التشغيلية لكونها بحاجة إلى نقد لسد الراتب والتفقات والمشاريع التي بدأت بها حكومة السوداني فهي تحتاج نفقات تشغيلها، إضافة إلى عام 2024 يشهد تشغيل المشاريع الاستثمارية بعد تشكيل مجالس المحافظات".

وأشار إلى، ان "العرض النقدي قليل وحتى تتمكن الحكومة من موازاتها تضطر إلى زيادة مبيعات الدولار حتى تقوم بتحصيل النقد من الاسواق".

ويضيف، العبيدي في حديثه ل(المدى)، ان "هناك وسيلة مغرية

AL - MADA

Daily General Political
Newspaper
Issued by: Al-Mada group for
Media, culture & Artسكرتير التحرير الفني
ماجد الماجديمدير التحرير
ياسر السالمرئيس التحرير التنفيذي
علي حسينالمدير العام
غادة العامليرئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريمالتوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كركستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرصبيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
هاتف: +9617011017كركستان. أبريل. شارع برايتي
دمشق. شارع كركجة حداد
هاتف: +9647702749999بغداد. شارع ابو نواس
محلة 102 - زقاق 13 - بناء 141
هاتف: +9647702749999

+96478080800

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

الإطار يواجه تهديدات الحلفاء بالانسحاب من العملية السياسية

بعد المالكي . . الحلبوسي يدفع الصدر للدعوة إلى "الانتخابات المبكرة"

□ بغداد / نعيم الحسن

تبدو معادلة الحكم التي رسمها الإطار التنسيقي قبل نحو عامين، مهددة بالزوال الآن، بسبب عدم القدرة على تنفيذ ورقة الاتفاق السياسي.

وتتصاعد الأزمات حول رئاسة البرلمان، والعلاقة مع كردستان، فيما يلوح الحل بـ "الانتخابات المبكرة"، أو الانسحابات المتتالية للقوى الرئيسية، دون ذلك. وتستخدم لهذا الغرض، ورقة التيار الصدري، وزعيمه مقتدى الصدر، المعتزل منذ الإعداد للحكومة الحالية في صيف ٢٠٢٢.

ويتنظر أو تدفع، قوى شيعية وغير شيعية، بـ "الصدر" بشكل غير مباشر إلى إعادة مطلبه السابق بـ "تجديد الانتخابات"، فيما - كعادته في أحر عامين - يحير حرك زعيم التيار الجميع.

في آخر حوار لرئيس البرلمان المبعد محمد الحلبوسي، يلوح أنه قد "ينسحب من العملية السياسية" إذا جرى الائتلاف على الاتفاق السياسي، ويقول زعيم حزب تقدم في الحوار التلفزيوني الذي أذيع قبل أيام قليلة، أنه "مع انتخابات مبكرة إذا طلب الصدر ذلك".

وكانت انتخابات ٢٠٢١ التشريعية، هي انتخابات مبكرة جاءت على خلفية احتجاجات تشرين ٢٠١٩، عقب إسقاط حكومة عادل عبد المهدي السابقة.

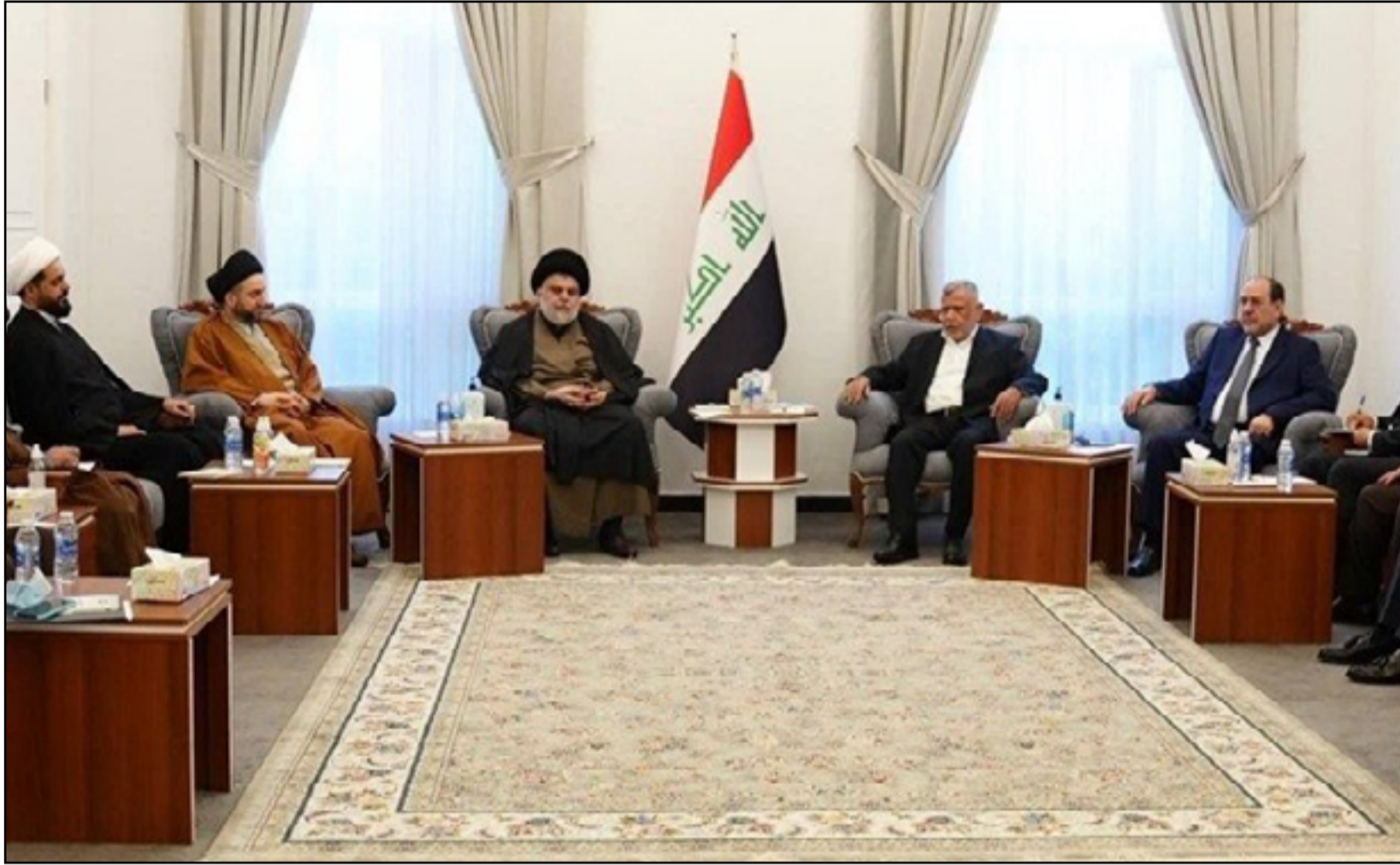
ونتائج الانتخابات الأخيرة، التي قادت إلى سيطرة الإطار التنسيقي على مقاليد الحكم، عقب انسحاب الصدر، كان يفترض أن ترتب أيضاً إلى انتخابات مبكرة ثانية.

وأغلب القوى السياسية بعد "تشرين" وصلت إلى قناعات بضرورة إجراء إصلاحات شاملة في العملية السياسية لتجنب ما جرى في تلك التظاهرات الكبيرة.

فالمخطومة السياسية من بعد عبد المهدي (رئيس الوزراء الأسبق) لم تستقر حتى الآن، لذلك كان يحمل برنامج محمد السوداني الحكومي، الترتيب لإجراء انتخابات مبكرة بعد عام من توليه المنصب.

يقول احسان الشمري، استاذ السياسات العامة في جامعة بغداد (المدى): "الانتخابات المبكرة هي التزام من قبل السوداني للشعب العراقي من خلال البرنامج الحكومي، ويقول ان كل مرشح سبني الان لرئاسة المجلس مدفوع من جهة شيعية".

رئاسة البرلمان شاعرة منذ تشرين الاول الماضي، بعد قرار المحكمة الاتحادية الغاء عضوية الحلبوسي، بسبب قضية تزوير.



التي يتحول الى الشرط. و"هيئة الرئاسة" ستضعف من سيطرة الرئيس على البرلمان، وتكون القرارات بالاجماع او اقلية صوتين (الرئيس ونائبه). لكن المصادر تشكك في مدى جدية هذا المطلب، خصوصاً وأنه (المقترح) كان ذريعة لإفشال الجلسة التي جرت في كانون الثاني، لاختيار رئيس البرلمان.

ومنذ ذلك الحين يسلك الإطار التنسيقي بالمنصب، عبر محسن المندلاوي القيادي في التحالف الشيعي، والنائب الاول للحلبوسي، وتتشابه ظروف المندلاوي مع خضير الخزاعي النائب الثاني للراحل جلال طالباني، الذي أصبح رئيساً للجمهورية لأكثر من عام بعد استقالة النواب الاثني عشر الآخرين عادل عبد المهدي وطارق الهاشمي في ٢٠١٣. ومنحت الصدفة، او القصدية في ازاحة الحلبوسي - بحسب ما يراه حزب تقدم - ان يتصرف الشيعية بتأني كبير في حل المشكلة. ووفق مصادر سياسية قريبة من "الإطار" فان الاخير يفكر بالخروج من الازمة بتعديل "النظام الداخلي للبرلمان"، بأن يحول المنصب الى "هيئة رئاسة". وهذا المقترح يصل احياناً، في المفاوضات

البرلمان الخاصة بقضية خلو منصب رئيس البرلمان. ويحاول الحلبوسي، ان يدخل تعديلاً يسمح بتقديم مرشح جديد لمنصب رئيس البرلمان، وهو سيجعل من انتخاب "الرئيس امراً يصعب تحقيقه لانه لا يتضمن تحديدا لعدد المرات التي يتم فيها فتح باب الترشيح ولا عدد جلسات التصويت"، بحسب تغريدة للنائب السابق مشعان الجبوري.

ويتمحور الجدل بين "الاطاري" و"الحلبوسي" يدفع باقي السنة الى الاستمرار في الجولة الثانية لانتخابات رئيس البرلمان، بعد ان فاز بالاولى شعلان الكريم، مرشح تقدم، لكن دون حسم. ويعتقد خصوم الحلبوسي من الفريق السنّي، ان الضجة التي اثيرت على الكريم، واتهامه بـ "الغبية" و"الداعشية"، ستضمن تصويت الشيعة لمرشحهم سالم العيساوي.

البرلمان الخاصة بقضية خلو منصب رئيس البرلمان. ويحاول الحلبوسي، ان يدخل تعديلاً يسمح بتقديم مرشح جديد لمنصب رئيس البرلمان، وهو سيجعل من انتخاب "الرئيس امراً يصعب تحقيقه لانه لا يتضمن تحديدا لعدد المرات التي يتم فيها فتح باب الترشيح ولا عدد جلسات التصويت"، بحسب تغريدة للنائب السابق مشعان الجبوري.

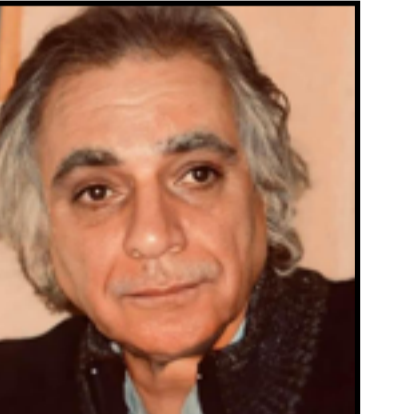
ويتمحور الجدل بين "الاطاري" و"الحلبوسي" يدفع باقي السنة الى الاستمرار في الجولة الثانية لانتخابات رئيس البرلمان، بعد ان فاز بالاولى شعلان الكريم، مرشح تقدم، لكن دون حسم. ويعتقد خصوم الحلبوسي من الفريق السنّي، ان الضجة التي اثيرت على الكريم، واتهامه بـ "الغبية" و"الداعشية"، ستضمن تصويت الشيعة لمرشحهم سالم العيساوي.

ويتمحور الجدل بين "الاطاري" و"الحلبوسي" يدفع باقي السنة الى الاستمرار في الجولة الثانية لانتخابات رئيس البرلمان، بعد ان فاز بالاولى شعلان الكريم، مرشح تقدم، لكن دون حسم. ويعتقد خصوم الحلبوسي من الفريق السنّي، ان الضجة التي اثيرت على الكريم، واتهامه بـ "الغبية" و"الداعشية"، ستضمن تصويت الشيعة لمرشحهم سالم العيساوي.

ويتمحور الجدل بين "الاطاري" و"الحلبوسي" يدفع باقي السنة الى الاستمرار في الجولة الثانية لانتخابات رئيس البرلمان، بعد ان فاز بالاولى شعلان الكريم، مرشح تقدم، لكن دون حسم. ويعتقد خصوم الحلبوسي من الفريق السنّي، ان الضجة التي اثيرت على الكريم، واتهامه بـ "الغبية" و"الداعشية"، ستضمن تصويت الشيعة لمرشحهم سالم العيساوي.

تعزية

تتقدم مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون بأحر التعازي لرحيل الفنان الكبير



كوكب حمزة

الذي وافاه الأجل بعد معاناة قصيرة مع المرض..
الذكر الطيب للراحل الكبير
والصبر والسلوان لعائلته ومحبيه

فخري كريم
رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

الخارجية النيابية: زيارة السوداني لواشنطن لن تتأثر بقصف القنصلية الإيرانية في سوريا

□ متابعة / المدى

السوداني الى واشنطن المرتقبة، لكن التصعيد من قبل إيران، كرد على هذا القصف وهو امر متوقع، قد يكون له تأثير على الزيارة فأى تصعيد في المنطقة يكون له تداعيات على عموم العالم، ولهذا التأثير على الزيارة سيكون مرتبطاً بحجم ونوع الرد الإيراني وتداعياته. وأضاف الموسوي انه "في حال حصلت زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الى واشنطن، ولم تتأثر بقصف إسرائيل للقنصلية

علقت لجنة العلاقات الخارجية النيابية، على تأثير التصعيد المرتقب ما بين إيران وإسرائيل على زيارة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني الى واشنطن بعد أيام. وقال عضو اللجنة مختار الموسوي، إن "قصف إسرائيل للقنصلية الإيرانية في دمشق لن يؤثر على زيارة رئيس مجلس الوزراء محمد شياع

مستشار حكومي: الدين الخارجي للعراق اقل من 30% من الناتج المحلي الإجمالي

"فاجعة الهارثة" تستنفر حكومة البصرة ومجلس محافظتها

□ متابعة / المدى

□ متابعة / المدى

كشف محمد مظهر صالح، المستشار المالي والاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء، حجم ديون العراق الخارجية والداخلية، فيما اشار الى خطة حكومية لسدادها. وقال صالح، إن "الدين الخارجي على العراق قليل جداً ويشكل اقل من (٣٠٪) من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد وهذه النسبة هي اقل من النسبة المعيارية والأمانة والتي هي (٦٠٪) بحسب معايير الاتحاد الأوروبي".

قرر مجلس محافظة البصرة، استضافة عدد من المسؤولين المحليين لبحث تداعيات فاجعة الهارثة، فيما اتخذ عدد من القرارات بشأنها. وأوضح عضو المجلس، سعود عن الدين، أن "المجلس قرر استضافة مدير تربية المحافظة ومرورها وقائم مقام قضاء الهارثة خلال الجلسة المقبلة، لبحث تداعيات وأسباب وقوع الحادثة المروعة"، لافتاً إلى أن "المجلس وبعد الاستضافة سيخضع قراراً بتحديد الجهة المقصرة". وأضاف عن الدين، أن "المجلس لديه لجنة مشكلة لتقييم عمل مدبري الدوائر والوحدات الإدارية في المحافظة، وأيضاً تعطى رأيها بشأن المستضيفين قبل أن يتخذ المجلس أي قرار بشأن المقصرين في الحادثة".

وأوضح أن "الجلسة شهدت حضور المحافظ، أسعد العبداني، الذي استحصل بدوره على مشاريع فورية بتحويل من رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، تخصص تنفيذ مدارس وجسور خدمية عابرة في منطقة الحادث". وكان الناطق باسم وزارة الداخلية وخليفة الإعلام الأمني العميد مقداد ميري، قد أكد في بيان، أن "شرطة محافظة البصرة ألقت القبض على سائق عجلة نوع شاحنة براد دهس ٦ من طلاب إحدى المدارس مما أدى الى وفاتهم وإصابة ١٤ آخرين بإصابات مختلفة في منطقة الهارثة شمالي المحافظة". وعلى إثر ذلك، أعلن محافظ البصرة أسعد العبداني، الحادث ٣ أيام على فاجعة تلاميذ مدرسة "زينب" الابتدائية، والتي راح ضحيتها أكثر من ١٥ تلميذاً بين ضحية ومصاب.

بدورها، أعلنت وزارة التربية، في بيان الحداد على ارواح تلاميذ محافظة البصرة الذين تعرضوا الى حادثة دهس اودت بحياة ستة منهم وجرح ١٠ آخرين إصابات البض منهم بليغة. هذا ودعا رئيس الجمهورية عبد اللطيف رشيد، الجهات المعنية الى بذل أقصى الجهود لاتخاذ ما يلزم وضمان عدم تكرار مثل هذا الحادث المؤسف، فيما وجه رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، بمتابعة تفاصيل حادثة دهس التلاميذ في محافظة البصرة.

١- هذه الديون، والباقي منها اقل من ٢٠ مليار دولار، سيتم تسديد ما يقارب ثلاثا خلال هذا العام وربما ستتناقص بشكل كبير خلال السنوات القليلة القادمة. وأضاف أن "الدين الأجنبي هو الداخلي، وهذا الدين ليس فيه أي خطر، كونه داخل المؤسسات المالية الحكومية، وليس دين بين الافراد والحكومة، ونحو (٩٨٪) هو دين ما بين الحكومة والمصارف الحكومية والبنك المركزي العراقي ووزارة المالية"، مبيناً انه "هناك خطة لتسوية هذه الديون مستقبلاً بصورة لا تشكل أي عبء".

وأشار المستشار المالي لرئيس الوزراء، الى أن "الدين الداخلي يقدر بـ ٥٠ مليار دولار لكن هو داخل المؤسسة المالية الحكومية الرسمية، والبنك المركزي يستحوذ على ما يقارب (٦٤٪) منها"، مؤكداً أن "الدين الخارجي هو الأهم والعراق ملتزم

٢- قيام وزارة المالية بالتدقيق عن وجود أي التزامات مالية قد تنتج عن إلغاء هذه المشروعات مع الجهات المانحة للقرض عند تنفيذ القرار.

٣- إلغاء القروض المتكئة، بقيمة ١,٠٥ مليار دولار، واستكمال المشاريع المهمة من مصادر التمويل الحكومية.

٤- إلغاء طلبات اقتراض بقيمة ٥,٨ مليار دولار، لمشروع تحلية مياه البصرة، والقطار المعلق، وتمويل المشروع الأول من موازنة تنمية الأقاليم، وتمويل المشروع الثاني بطرحه للاستثمار.

٥- تخفيض الدين العام الخارجي الحالي البالغ ١٠,٥ مليارات دولار، إلى ٨,٩ مليارات دولار.

٦- إعادة توجيه قروض البنك الدولي للمشاريع المتكئة والفوائض الأخرى نحو تنفيذ مشروع الربط السكي (فاو-ربيعة-فيشخابور) الحيوي.

٧- التعاقد مع استشاري مالي عالمي لتدقيق وإدارة الديون الخارجية مستقبلاً.

تغييرات إدارية تربك حسابات ذي قار.. تصدع علاقة الحكومة المحلية مع مجلس المحافظة

ذي قار / حسين العامل



كشفت تغييرات إدارية أجراها محافظ ذي قار لمعاونيه، و اعتراض رئيس مجلس المحافظة عليها والمطالبة بإيقافها عن بوابر تصدع في العلاقة بين الحكومة المحلية ومجلسها، فيما أشار أحد أعضاء مجلس المحافظة الى ان قرار رئيس المجلس صدر دون علم بقية الاعضاء . يأتي ذلك على خلفية صدور امر عزل اربعة معاونين للمحافظة وتكليف آخرين بدلا عنهم من قبل محافظ ذي قار مرتضى عبود الابراهيمي، اذ قرر المحافظ ابقاء تكليف صلاح مهدي عبد الرضا من مهام منصب معاون المحافظ لشؤون الخدمات وتكليف سلامة كاطع سرهيد بدلا عنه، و انتهاء تكليف عسان حسن حمود من مهام منصب معاون المحافظ لشؤون التخطيط وتكليف رزاق مهدي عجيل، و انتهاء تكليف عباس جابر مكطوف من مهام منصب معاون المحافظ لشؤون المتابعة وتكليف احمد جليل زبييري، و انتهاء تكليف فيصل علي الشريفي من مهام منصب معاون المحافظ لشؤون الادارية وتكليف محمد خالد الغزي بدلا عنه، وبالمقابل وجه رئيس مجلس محافظة ذي قار عبد الباقي العمري كتابا الى مكتب المحافظ مطالبا بإيقاف اجراءات تكليف المعاونين الجدد.

وجاء في وثيقة صادرة من رئاسة مجلس المحافظة طلب، ب" اتخاذ ما يلزم وايقاف الاجراءات المتخذة بإعفاء وتعيين او تكليف معاونين جدد للمحافظ ولتعيين الاجابية على كتاب سابق وجهه المجلس الى المحافظة".

من جانبه، قال عضو مجلس محافظة ذي قار احمد غني الخفاجي في حديث له (المدى) ان " التوجيه الذي صدر من رئاسة المجلس حول إيقاف التعيينات صدر دون علم أعضاء المجلس وهو يعبر عن رأي رئيس المجلس"، لافتا الى انه "اطلع على كتاب التوجيه الصادر من المجلس من خلال وسائل الاعلام". ورجح الخفاجي ان "تكون الأسباب التي دعت رئيس المجلس لاتخاذ هكذا قرار ناجمة عن

معلومات وصلت له حول بعض المعاونين مفادها ان البعض منهم غير مستوفي للشروط والضوابط القانونية والإدارية". واستبعد الخفاجي ان "يكون ذلك ناجم عن خلاف جوهري بين المحافظ ورئيس المجلس".

وعن طبيعة الحراك السياسي بين أعضاء مجلس المحافظة وما يثار حول التوجه لتشكيل كتلتان وانتخابات جديدة لتغيير

الخارطة السياسية بالمحافظة قال الخفاجي ان "الخلاف بين أعضاء المجلس يتعلق بوجود رؤية لدى بعض الاعضاء حول تشكيل قسم من اللجان الخاصة بالمجلس تقابلها رؤية ووجهة نظر مغايرة"، و اضاف ان "الانقسام داخل المجلس ضمن هذا الإطار فحسب".

ونفى عضو مجلس المحافظة الذي سبق وان شغل منصب محافظ ذي قار ان "تكون هناك مساعي حقيقية لتشكيل كتلتين للإدارات

او خارطة السياسة بالمحافظة"، مبينا ان "الحديث عن تشكيل كتلتين هو فقط ما يشاع في وسائل الاعلام". وأشارت التعيينات الجديدة التي جرت على ما يبدو وفق نهج المحاصصة الحزبية و اعتراض رئيس المجلس عليها اهتمام الشارع الذي قاري اذ تفاوتت الآراء بصددها فالبعض يعتبرها عودة الى نهج تقاسم مغاير للسلطة عبر المحاصصة الحزبية والبعض الاخر

يرى عدم قانونية اعتراض رئيس المجلس على التعيينات الجديدة كونها من الصلاحية الحصرية الخاصة بالمحافظ على حد قولهم . بدوره، كتب رئيس حركة "البيت الوطني"، حسين الغرابي في تدوينة، أن "هناك وظائف لا يمكن أن تعطى لأي كان، بل لها قيود وشروط"، موضحا "مثلا وظيفة المستشار أو المعاون أو الوكيل يشترط بها العمر والشهادة والخبرة والإدارة، والمعرفة بتفاصيل الوظيفة التي

يراد إشغالها". محذرا من المحاباة على حساب المال العام والوظيفة العامة. وأشار الى ان محافظة ذي قار استكملت في ٥ شباط ٢٠٢٤ انتخاب الكابينة الحكومية في جلسة عقدت بعد تأجيلين في مقرر قيادة الشرطة، اذ انتخب عبد الباقي العمري من تحالف بنيني رئيسا لمجلس المحافظة ومرتضى عبود الابراهيمي من تحالف قوى الدولة الوطنية محافظا.

فيما انتخب مرتضى جودة عن اشرافة كانون نائبا لرئيس المجلس ورزاق كشيبي من دولة القانون وماجد العنابي من تحالف بنيني نائبين للمحافظ. وجاءت التشكيلة الحكومية بمجموعها من قوى الإطار التنسيقي اذ يتصدر العمري قائمة تحالف بنيني والابراهيمي قائمة تحالف قوى الدولة الوطنية عن تيار الحكمة فيما توزعت مناصب النواب بين ائتلاف دولة القانون وبقيّة الكتل السياسية المؤتلفة ضمن قوى الإطار.

وكانت اوساط اكايدمية ومجتمعية في ذي قار بحثت في منتصف كانون الثاني ٢٠٢٤، تحديات المرحلة المقبلة التي تواجه ادارة مجلس المحافظة التي افرزتها نتائج الانتخابات المحلية، فيما اشاروا الى امكانية تشكيل حكومة محلية ائتلافية من القوى التقليدية وفقا لمبدأ التوافق السياسي، حذروا من ردود فعل الشارع تجاه اخفاق المجلس بالإيفاء بالوعود الانتخابية.

وكانت نتائج انتخابات مجالس المحافظات في محافظة ذي قار قد كشفت عن تصدع تحالف بنيني القوائم الانتخابية بخمسة مقاعد من أصل ١٨ مقعدا يأتي بعده ائتلاف دولة القانون ٤ مقاعد، وتحالف قوى الدولة، وقائمة المائدة الخمسة المتبقية على خمسة كيانات هي بمقعدين لكل منهما، فيما توزعت المقاعد ابشر يا عراق وائتلاف الاساس العراقي وقائمة اشرافة كانون وبواقع مقعد واحد لكل كيان.

مشاريع استثمارية تستنزف المياه في المثنى.. فلاحون؛ موارد الدولة تذهب إلى مستثمرين وهميين على حسابنا



حسب بيان الدائرة.

متابعة/ المدي

الفساد والزراعة في ظل الجفاف

يملك المزارع أبو غانم (٥٧ سنة) ألف دونم من الأراضي الصالحة للزراعة في بادية السماوة جنوب غربى العراق، على رغم ذلك يعجز عن الاستمرار فيها بسبب غياب دعم الدولة، سواء بتوفير البذور والأسمدة والوقود أو آليات الري. ما يختاره أبو غانم، لا ينطبق على المزارعين جميعهم، إذ يشير إلى، أن مزارعين وشركات استثمارية مرتبطة بجهات منتفعة يتقنون الدعم. يؤكد أبو غانم الذي لا يجيد مهنة أخرى، أن الحكومة اشترطت على المزارعين أمثاله، استخدام المرشحات الحورية مقابل دعمهم بالبذور والأسمدة، وهذا أمر يصعب تحقيقه؛ إذ يبلغ سعر المرشحة الواحدة أكثر من ٥٠ ألف دولار أمريكي.

يقول وهو يضرب كفيه ببعضهما البعض، "منذ عشر سنوات تقدم الطلبات للحصول عليها لكن الحكومة تتجاهلها"، ويضيف "نشعر أن الحكومة تحارب الزراعة في المثنى، وأن موارد الدولة تذهب إلى مستثمرين وهميين أحياناً على حسابنا نحن المزارعين الحقيقيين، فن لدينا واسطة يحصل على ما يريد . يصمت للحظات قبل أن يتابع "المرشحات توزع عبر الواسطات، وليس عبر القرعة كما يدعون... ليس لدينا لا المال ولا المعارف، فكيف يمكن إدامة عملنا؟". صُف العراق ضمن العديد من التقارير الدولية؛ بأنه خامس الدول الأكثر تضرراً من التدهور المناخي، ناهيك بالجفاف الذي تعيشه البلاد، ما يعني أن مهمة الدولة تتجاوز تأمين المرشحات الضرورية لاستدامة العمل الزراعي، نحو توفير الوقود للمضخات التي يمتلكها المزارعون، خصوصاً أن بادية محافظة المثنى تفتقد لشبكة الكهرباء.

على رغم تلك المشاكل التي اضطر إثرها مئات المزارعين إلى التخلي عن مهنتهم ومهنة أجدادهم وهجرة أراضيهم، تحمّل دائرة المياه الجوفية بمحافظة المثنى، المزارعين كما مستثمرين صناعيين، مسؤولية استنزاف المياه الجوفية، بل وتكثيف بحيرة ساوة التي اختفت عام ٢٠٢٢، نتيجة قيام المزارعين بحفر "آلاف الآبار غير القانونية"

المستثمرين يحصلون على الأراضي، ويكتفون بوضع مشيدات لا تكلف سوى مبالغ قليلة، بينما يستلمون من المصرف الزراعي مبالغ كبيرة كقروض استثمارية، وحين يتأكد فشل المشروع أو عدم تنفيذه تبدأ الجهات الحكومية بتحريك دعاوى على المستثمرين، فيما تبقى الأراضي متروكة دون أي فائدة".

الهدر أم الجفاف؟

توجّه إلى المزارعين في بادية السماوة وبشكل مستمر، اتهامات باستنزاف المياه بشكل جائر من خلال اعتمادهم على وسائل ري قديمة تهدر المياه، لذلك فرضت الجهات الحكومية عليهم استخدام مرشحات محورية لتقنين استخدام المياه، وقد تكفي الواحدة منها لتغطية مساحة تصل إلى ١٢٠ دونماً.

وبحسب مدير دائرة المياه الجوفية السابق في المحافظة أحمد سرداح الزبيدي، تتعرض البادية لاستنزاف جراء الآبار التي تحفر دون موافقات رسمية، وهناك نوعان من الهجرة من وإلى البادية بحسب المعلومات المتوفرة لديه: تتمثل الأولى بهجرة رؤوس الأموال باتجاه البادية، أما الثانية فهي هجرة الفلاحين إلى المدينة نتيجة انخفاض مناسيب المياه أو جفاف الآبار.

يرى الزبيدي أن المياه الجوفية وخلافاً لما يشاع محدودة، وتقلص باستمرار جراء تراجع الأمطار وزيادة الاستخدام، ويضرب مثالا هو الأوضح كما يقول "جفاف بحيرة ساوة"، مشيراً إلى التراجع الحاد في المياه الجوفية جنوب وغرب المحافظة وتحديدًا بناحية السلمان.

يرجع الزبيدي أسباب تراجع المياه وتردي نوعيتها، إلى النشاط الصناعي المتنامي المتعامل بالإسمنت والحفر المقمر للآبار، فضلاً عن العمليات التي تستنزف طبقات الصخور الجيرية لأغراض صناعية، والتي تترك آثاراً سلبية على البيئة المحيطة بما فيه النباتات الطبيعية في المنطقة.

ويؤكد الموظف السابق على أن طبيعة الخزان الجوفي وخصائصه تحدد أعداد الآبار العاملة بمنطقة البادية الجنوبية التي ينبغي أن تحفر بعدد معين، وتعمل ضمن ساعات إنتاج محددة، إذ تشير الأبحاث العلمية إلى أن الآبار يجب أن تعمل ٨ ساعات في اليوم الواحد وإنتاجية لا تزيد عن ٥ لترات بالثانية". لكن الفلاحين وأصحاب المشاريع كما يقول "يشغلون البئر ٢٤ ساعة باليوم وبناتجتها تصل إلى ٢٠ لتراً بالثانية، وهكذا يقل عمر البئر، ويخفّض المخزون الجوفي".

ويضرب مثالا على ذلك، بانخفاض منسوب المياه الجوفية في منطقة الرحاب "كان يبلغ ٢٠ متراً وعمق الآبار من ٥٠ - ١٠٠ متراً، بينما وصل عمق البئر الآن إلى ١٥٠ متراً ومنسوب المياه إلى ٥٠ متراً". وبحسب الإحصائيات الرسمية هناك أكثر من ٤٠٠٠ بئر في البادية، ويتوقع الزبيدي أن يكون العدد ضعف ذلك، وذلك بسبب عدم تطبيق القوانين في ظل "المسوبيات والتأثيرات السياسية والاقتصادية". ويكشف عن تعرض الكثير من موظفي هيئة المياه الجوفية لاعتداءات وتهديدات وابتزاز، نتيجة حديثهم عن الحفر الجائر للآبار، وقد تعرض شخصياً للتهشير على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل إحدى الجهات الحزبية.

فقدان جواز سفر
فقد مني جواز سفر باكستاني الجنسية
باسم (Farhan Rana Muhammad)..
يرجى على من يعثر عليه تسليمه لأقرب
مركز شرطة.. مع التقدير

زاموا
إعلانات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان المناقصة المرقمة (١٦-٢٠٢٤) الإعلان الاول

تجهيز (جهاز قطع حزمة الانابيب للمبادلات الحرارية)

طلبية الشراء المرقمة ١٦٠ / ٢٠٢٤

ضمن تخصيصات الموازنة الرأسمالية لسنة / ٢٠٢٤

تبويب المشروع ح / ١١٣

تعلن شركة غاز الشمال (شركة عامة) عن المناقصة العامة والخاصة

بتجهيز (جهاز قطع حزمة الانابيب للمبادلات الحرارية) وبعده (١/ واحد)

وحسب الشروط والمواصفات المذكورة في واصل الطلب. فعلى الشركات

التي تتوفر فيها شروط المشاركة مراجعة امانة الصندوق في الشركة

الكائن على طريق كركوك - بجي للحصول على الشروط والمواصفات

مطبوعة على قرص (CD) لقاء مبلغ قدره (٢٥٠,٠٠٠) فقط مائتان وخمسون

ألف دينار عراقي غير قابل للرد. وسيتم عقد اجتماع للجنة فتح العروض

في نفس يوم من تاريخ الغلق في الساعة (الواحدة ظهراً) وبحضور ممثلي

أصحاب العروض ويسقط حق المتخلف من الحضور في الاعتراض بقرار

اللجنة وتقدم العطاءات في صندوق العطاءات والموجود في استعلامات

الشركة علماً أن تاريخ غلق المناقصة لغاية الساعة (الواحدة ظهراً)

من الدوام الرسمي ليوم (الثلاثاء) الموافق ٢٠٢٤/٤/٣٠ وإذا صادف عطلة

رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه ويتحمل من تحال عليه المناقصة

دفع أجور الإعلان وسيتم عقد المؤتمر الخاص بالاجابة على استفسارات

مقدمي العطاءات في الساعة العاشرة صباحاً من يوم (الثلاثاء) الموافق

٢٠٢٤/٤/٢٣ وبحضور المختصين وذلك في استعلامات شركتنا.

المدير العام / وكالة

رئيس مجلس الإدارة

ملاحظة:

١- يمكنكم الاطلاع على موقع شركتنا www.ngc.oil.gov.iq على website

مواقع التواصل الاجتماعي.

٢- يمكنكم اثناء مراجعة شركتنا الاطلاع على المواصفات والتفاصيل موقعياً.

هل يقتنع الناس بالسهر؟

محاولة جديدة لإبقاء سوق أبو غريب مفتوحاً في الليل بعد رمضان . . نحتاج دعم الأطباء

□ أبو غريب (بغداد) 964

يحاول أصحاب المحال التجارية في سوق أبو غريب غربي بغداد، إبقاء محالهم مفتوحة بعد شهر رمضان، فهي تغلق في العادة بعد منتصف النهار، وتشجع التجار على المحاولة بعد حركة السوق النشطة في ليالي رمضان، والتي تنتهي في الغالب بعد العيد، ويقول التجار إنهم بحاجة إلى مساندة الأطباء والمجمعات الطبية، فكثير من أهل المناطق المجاورة يقصدون السوق لمراجعة تلك العيادات، وإذا وافق الأطباء على فتح العيادات ليلاً، فإن هذا سيزيد حركة الناس، ويسهل مهمة إبقاء السوق مفتوحاً في الليل.

واعتماد الباعة في سوق أبو غريب على فتح محالهم من الصباح وحتى الساعة الثانية ظهراً، باستثناء شهر رمضان حيث تبقى المحال مفتوحة ليلاً.

أصحاب المحال التجارية في السوق يطالبون بدعم الأطباء لهم في إنجاح هذا المسعى، لتأثيرهم المباشر في حث أهالي أبو غريب على قصد السوق ليلاً.

الباعة يكررون مبادراتهم في شهر رمضان من كل عام من خلال تقديم عروض تخفيض الأسعار وغيرها، لكنهم يعودون مع كل عيد لإغلاق محالهم ظهراً لأسباب تتعلق بالتكاليف وغيرها.

عدد من أصحاب المحال في السوق لشبكة 964: أطلقنا مبادرات عديدة لبقاء الأسواق مفتوحة ليلاً لكن لم نتجح، لا يوجد زبائن كثير في الليل.

المحال تفتتح ليلاً في رمضان فقط لأن الزبائن يأتون إلى السوق في ليل رمضان لخصوصيته، لكن بقية الأيام لا تفتتح.

إن أراد الزبائن أن تفتتح ليلاً يجب عليهم القدوم إلى السوق لأننا إن فتحنا في الليل والنهار ستزيد أسعار الإيجارات واشتراكات المولدات.

أغلب الزبائن ولاسيما من سكنة الأرياف وأطراف أبو غريب يقصد العيادات الطبية في مركز القضاء ولذلك فإن افتتاح السوق خلال الليل يحتاج إلى أن يبادر الأطباء بفتح عياداتهم من العصر وحتى الليل.

أوس الزويبي - أحد ناشطي أبو غريب، لشبكة 964:

الأطباء هم أيضاً من ضمن السوق لماذا لا يبادرون مثل غيرهم؟ نحن نطالب بأن يكون السوق مفتوحاً في الليل ليعكس واقع أبو غريب بشكل أفضل.

الأمن موجود والحمد لله والسوق الشعبي يمثل هوية لأبو غريب



الشركة الإماراتية ترد على تظاهرات البصرة . . تذكرها ما فعلته العشرات



حردان كاظم - المدير المفوض لشركة الجدار الساند لشبكة 964:

تسلمنا مشروع مجاري القرنة الكبير في تموز 2022، وتوقفنا في الأشهر الثلاثة الأولى بسبب عراقيل وضعتها اعتراضات بعض العشائر، والجميع يعرف تلك الأحداث وهي موثقة إعلامياً.

المعوق الأخر الذي واجهنا أن نسبة البناء المتجاوز على المشروع كانت 100%، فبدأنا بإزالة ما بناه العشائر الخاصة، بعدها بدأ إنشاء البنى التحتية للمجاري.

نسبة الإنجاز وصلت إلى 35%، وهي نسبة تجاوزت الخطة الأصلية، وشركتنا قادرة على إنجاز المشروع ولدينا نحو 400 آلية متخصصة.

يجب أن يقدم لنا الشرك على إنجازنا بدل هذا الهجوم الإعلامي المنهج الذي تعرض له.

المجاري في المناطق المنجزة استوعبت كمية الأمطار الكبيرة التي هطلت على المنطقة.

أما المناطق التي لا تزال قيد الإنجاز فمن المؤكد أنها ستغرق لأن شوارعها محفورة خلال أعمال مد الأنابيب.

حتى الآن لم تصلنا أي توجيهات من المحافظة أو رئاسة الوزراء بإيقاف العمل.

□ القرنة (البصرة) 964

رداً على احتجاجات شعبية واسعة واتهامات تلاحقه، شرح مدير الشركة الإماراتية المنتهمة بالتكليف في مشروع مجاري القرنة وهي المنطقة الغنية بالنفط شمال البصرة، ظروف العمل المعقدة التي تواجه الكوادر منذ عام 2022، وخصوصاً ما أسماه "تهديدات العشائر"، مؤكداً أن العمل يسير وفق الجدول، لكنه "مشروع كبير" يحتاج بعض الوقت.

التفاصيل:

المشروع تابع محافظة البصرة وأحالتها شركة خطيب وعلمي الاستشارية إلى شركة تيفروم التركية في عام 2019 بقيمة 350 مليار دينار.

باشترت الشركة العمل ووصلت نسبة الإنجاز إلى 3%، لكنها تعرضت إلى المساموات العنصرية والتهديدات من قبل شيوخ في المنطقة يومذاك، ثم انسحبت بعد استلام المبلغ المخصص لنسبة الإنجاز المتحققة.

بعدها توقف العمل لتحويله المحافظة إلى شركة الجدار الساند الإماراتية عام 2022

كشريك ضامن بنسبة 99%.

الحلقة 4 من السفير شو

برهم صالح يفاجئ السفير البريطاني؛ قنابلكم محفوظة في حديقة جدي منذ ثورة العشرين

□ 964

في "مناوشة" ودودة، بين الرئيس العراقي السابق برهم صالح، وسفير بريطانيا، ستيف هيتشن، أتيح للمشاهدين متابعة سجل تاريخي وسياسي حول بغداد والسليمانية ولندن، تضمنت الكثير من "الإشارات والتلميحات"، وضمنت ظهوراً نادراً للأكاديمي ورجل الدولة العراقي، مع الدبلوماسي الذي يصير على أن يقترب من الجمهور إلى درجة أن يطلق برنامجاً على السوشيال ميديا، يتحدى فيه أحمد البشير، وبلا هوادة، حيث أطلق الحلقة الرابعة منه.

برهم صالح: نعم فبعد أن بايعت السليمانية الشيخ محمود الحفيد ملكاً على كردستان، مطلع القرن الماضي، بدأت الخلافات مع الحكم البريطاني، فأرسلوا الجنرال فرينز من الموصل عام 1919 وحدث قتال بازيان ومناطق أخرى، وقصف سلاح الجو البريطاني مدينة السليمانية، وحتى الآن أتذكر في طفولتي وجود قنبلة (بريطانية) غير منغلفة في بيت جدي، بقيت في الحديقة، إنها هناك منذ ذلك الحين.

الذي اعتقله الإنكليز ونفوه إلى الهند، السفير هيتشن: لكن داخل كل صداقة طويلة هناك فترات من التوتر والانسجام، أليس كذلك؟ برهم صالح: في كل المناطق في العراق كان النظام يضطهد الناس، الذين هم بطبيعتهم نفس الكرم ولا يقبلون الضيم، وحتى عندما ثار الشيخ محمود على الإنكليز، كانت في العراق ثورة العشرين واقرنت هاتان الحالتان.

السفير هيتشن: دكتور برهم أنت تستدرجني إلى الجدل، التاريخ الجدلي، فوضى العراق مشكلة للجميع، ومن يتصور بأنه يستطيع التحكم بالعراق بالرغم من إرادة الله فهو مخطئ، هذا بلد غير مطواع وغير قابل للتحكم به بهذا الأسلوب.

سمعتها بالسليمانية عنك، وهي "برهم مثل مرهم على كشي برهم. برهم صالح: قد يقولها من يحبني، وكذلك من ينتقني، وهذا وضع منصف، توليت إدارة هذه المنطقة لفترة وتلذذت بذلك!



البصرة: مشاهد مذهشة تريك السفن والنساء . . بدأ تجفيف السمك و"عيد المسموطة"

□ الزبير (البصرة) 964

قبيل حلول عيد الفطر، تنشط في البصرة عمليات تجفيف السمك "بحرياً ونهرياً، وعرضه في الأسواق، حيث يمثل مادة لطبق "المسموطة" التقليدي، ويقول الباعة إن على الزبائن الوصول قبل نفاذ العروض، فيما تنشغل وسائل التواصل الاجتماعي بالنقاش حول طرق عديدة لتحضير "المرقة الخاصة"، بتنوع التوابل والتكهات، وهل تسلق اللحوم، أم تسلق ثم تقلي، ولماذا تضاف لها الباميا أحياناً... الخ، والحديث ذو شجون ويمتد من شمال المحافظة حتى غربها وجنوبها، حسب جغرافيا الأهوار أو الصحراء أو البحر، إذ ينتهي النقاش حول الأطباق الشعبية في تلك المناطق.



البحرية، خصوصاً في المطاعم الفاخرة. علي حاتم - بائع لشبكة 964: تتراوح أسعار المسموطة من سمك الضلعة والشلج والكتاب، بين 15 ألف دينار (5 كيلو غرام)، و20 ألفاً (7 كيلو غرام).

نبيع يومياً بما يساوي (150 - 200) ألف دينار، لكن قبل انتهاء رمضان ب3 أو 4 أيام يزداد الطلب، ويتسابق الناس على شرائها والبعض لا يحصل حتى على سمكة واحدة.

في بداية رمضان تشتري السمك من الفوا بمقدار طن إلى طن ونصف، وقبل نهاية الشهر تغد الكمية، وأسعار الشراء من مرسى النقعة متفاوتة ولا يوجد سعر ثابت، لكننا لانرفع سعرها كثيراً بعد التحضير.

حسين محمد - بائع: أنواع سمك المسموطة هي (الضلعة، والحمام، والكتاب، والشلج) تبعاً حسب وزنها من (10 - 30) ألف دينار، لكن "الضلعة" مسيطرة على السوق والزبائن تبحث عنها في أواخر شهر رمضان.

صباح علي أبو غزوان - من أهالي الزبير: أحب المسموطة وصباح العيد أتناولها مع بقية أفراد الأسرة والأقارب وهي متلازمة معي منذ الطفولة.

والبحارة والصيادون لتوفير كميات الأسماك التي تكفي بالكاك للاستهلاك المحلي، مع طلب ظهر في السنوات الأخيرة من بغداد وكردستان، على الأصناف

الصيد، كما أن تجفيف اللحوم طريقة معروفة في مختلف الحضارات. مع تزايد أعداد السكان في البصرة (يقطنها نحو 5 ملايين نسمة حالياً)، يكافح السوق

يؤكد باحثون أنها طبق من عصور غابرة، إذ كان السومريون، في الألف الثالث قبل الميلاد، يجففون السمك بالطريقة ذاتها، كخزيرين غذائي يستخدم في موسم شح

تتصدر "المسموطة" قائمة الاكلات الموسمية في جنوب العراق، وتمثل أطول فترة إعداد لطبق الفطور الصباحي في العيد، حيث تستمر عملية التجفيف لشهر كامل أحياناً. اسمها مشتق من فعل "سمط" أي وضع عليه ملحاً كثيراً ونشره بالجيف، إذ تعلق الأسماك على الحبال لتجفيفها.

الجواميس عادت ترحل في أهوار ذي قار والماء كثير

□ كرمة بني سعيد (ذي قار) 964

عادت الحياة إلى هور أم الودع الذي يبعد 13 كم عن مدينة كرمة بني سعيد، إثر موجة الأمطار الأخيرة في ذي قار، وغابت مظاهر الطبيعة لمدة عامين عن الهور الذي يضاها هور الجبايش في أهميته، واليوم عاد مربي الجاموس والعاملون في صناعات القصب، فيما ينتظر السكان المحليون نمو الأسماك الصغيرة ليبدأ موسم الصيد.

مصطفى السعيد - عضو منتدى سوق الشيوخ البيئي: قبل سنة ونصف جئنا إلى هور أم الودع وطلنا حملة دفاع عن الأهوار، لكن الهور انتعش بعد موجة الأمطار الأخيرة، ومربي الجاموس وصيادو الأسماك والعاملون في صناعات القصب عادوا إلى المنطقة.

الحياة في الأهوار عادت إلى طبيعتها، وهور أم الودع يعتبر من أهم وأقدم الأهوار في ذي قار، ويضاها هور الجبايش، ندعو وزارة الموارد المائية والجهات ذات العلاقة إلى الاهتمام به.

علي حامد - أحد سكان الهور لشبكة 964: منذ سنتين كانت الأهوار جافة ولا وجود للماء فيها، وحالياً تدفقت المياه من جديد، ومنتظر نمو الأسماك الصغيرة لنبدأ موسم الصيد. نشعر بالارتياح لأن الجاموس أصبح بإمكانه الرعي وسط الأهوار بسهولة.

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

حسين حسن

لا حاجة لأن أناديه. حين أناديه، أكس زجاج صورته وأصوغ هويته. سيأتي حسين حسن لوحده ليصوغ هويتي. يأتي بشعره الأسود الكثيف وقامته المتمايلة وعينين بلون البحر في لحظات الصفاء. يأتي حين أكون غافلاً عنه مع إنه موجود في تلافيف ذاكرتي وأزقتها الكثيرة. موجود كما أراه وكما يراني. ممسكا كفتي مائلا علي ليهمس في أذني مقاطع من يوميات أو رسالة حب ل (ح) التي يجدها من طرف واحد. حين أضع قدمي على الرصيف أعرف إنه يسير إلى جانبي محاذيا لحفرة المجاري. سيهمس في أذني تفاصيل الكابوس الذي يخنقه. فقد رأى في اللحم (ح) تغتصب جماعياً، تستنجد به وهو مكانه عاجز عن العون. حسين الواهن الرقيق هو نتاج هذا العجز الذي أصابنا جميعاً. أقطع حكايته لأحزرها من السقوط في الحفرة فيغضب لاني أقطع حكايته. في داخله حفرة أكبر. في اليوم الثاني أراه معها وأنا على يقين من أنه حتى لها الكابوس. لا تبدو عليها علامة فزع، كانت تضحك: إنه مجرد كابوس؟ لا أتذكر تماماً كيف تعرفت على (أبو علي). كان معي وحسب. هكذا عرفته وصار جزء من ذاكرة صباي وطولتي. أتذكره معنا في شارع المحيط في الكاظمية. يسكن مع إبراهيم زاير في بيت واحد تجمعهما رابطتان: أمهما



زهير الجزائري

بنات عم، وكلاهما يتيمان. فقد مات والد حسين وهو صغير وترك والد إبراهيم البيت واولاده بعد زواجه الثاني. لكن طريق اليتيم مفترق بينهما. إبراهيم في حالة عراك دائمة مع الحياة. حين لا يكون ساخرًا سيتنفس بصعوبة كأنه خرج نواً من العراق، بينما استسلم حسين لقره. لكن دون استرخاء، إنما مع إحساس دائم بالضيء. يعرف إبراهيم كيف يستغفر حسين، ويعرف حسين مسبقاً إن إبراهيم سيفعلها وقد هباً نفسه للاستجابة. دائماً أجد نفسي في موقع الحكم

والشاهد بينهما، وأحياناً أهرب من هذه المسؤولية الثقيلة متحاشياً الفضيحة وسط الشارع. من بعيد أراها يسيران باتجاه واحد نحو بيت واحد ولكن على رصيفين مختلفين. ابراهيم يراه هين أدنى من المسؤولية بينما يراه حسين متعالم دون كفاءة. لذلك يستجيب للاستقرار بسرعة وحدة. لو خربت أنا الماشي بينهما لكنت إلى جانب حسين القابل على الإنكسار بسهولة. طيب القلب رقيق كما الهواء. له أقرأ حين أشك بما كتبته وأبوح حين ارتكب خطيئة. يصغي إلي باهتمام قبيل كاسه الرابع. حين يختصمان أسير بجانب



والتعالى ويلتقون في هزائم الحياة. عرفني على حشد من اصدقاء الستينات (مخلص خليل، فاروق سلوم، بسام فرج، قاسم الساعدي، عبد القادر الجنابي، حسين عبد اللطيف، محمود الجنداري، سنار ناصر) ... ولكل واحد منهم وصية تحذير: كل- ما اقربتم من زهير تفقدوا (من دفتر الستينات)

المنادي. أراه من الشرفة مائلاً إلى اليسار فانزل على عجل للقائه. مامن شخص مثله أصارحه بحيرتي وتردداتي. أحياناً أخذ الكلمات منه وأعيدها إليه فتفقد مصدرها بيننا نحن الصديقين. ما من أحد يضاهيه في كسب الأصدقاء، لديه جيش ميعثر من الأصدقاء تجذبهم إليه شفافيته التي تسقط جدران التردد

في الحب، لن يصل المرحلة التي تلي المصارحة الأولى، سيفقد عاجلاً حبيبته وصار مدمنًا، كما الخمرة، على الحب من طرف واحد. يعرف تماماً أن (ح) لا يتبادل الحب، إنما تستمرئ رسائله الولهانة لتعزز غرورها. مرات أردت أن أصارحه بهذه الحقيقة، لكنني أتردد(لم اصدم واهامة) ؟

حسين تاركاً إبراهيم يدرم مع نفسه يلوم حسين حين يعجز عن أن يلوم نفسه. فزعت مرة حين هدد حسين بأن يلقي بنفسه في حفرة المجاري وعلي، إذا كنت الصديق الفعلي، أن أهبل عليه التراب. حين افترق عن الإثنين أشعر بانتي منهك من تصادم العواطف. أقول لنفسي: كفى! لن أعود لهذه الشلة؛ لكنني أعود خادعاً نفسي بأن نبدأ بداية جدية بحديث أصدقاء ناضجين. حسين حسن الشاعر الرقيق المنقل بأحزان الجنوب يحمل عيني أمه، عينان قفرتا من بحر صاف وسقطنا على وجه جنوبي ينكرهما. مدهش في تحويل أحزانه إلى صور شعرية(جثة) أمي وأبي والهموم). قارئ نهم باللغة الإنكليزية ويحفظ على ظهر قلب ما يقرأه. بارع في التقاط المدهشات والمفارقات في الكتب والحياة. يستطيع لو اراد أن يكون شاعراً مهماً، لكنه لا يريد. يفضل شخصية الصعلوك اللاهي. اللهو ليس نهاية موهبه فهو مدهش في أرائه بالآخرين. لكنه يجهل باصرار قدر نفسه ويفضل أن يغادرنا كل يوم ليجد نفسه في عالم الصعاليك. لا أحد يضاهيه في تضييع الفرص في الثقافة وفي الحب. نسمع له أنا وإبراهيم وندهش بمسوداته وأفكاره ورؤاه فنلومه؟

-لم لا تكتنفا؟

"المجتمع" الإخوانية.. الوردية ودور الوعي الأنسني في تحجيم الأزمات " الأخلاقية " عن كردستان العراق



د. أحمد عبد الرزاق شكاره



رشيد الخيون

القانونية والأخلاقية التي تخرق القوانين والانظمة بل وحتى القيم المعنوية المدنية - اللبرالية الراقية . وهنا لابد أن نشير بأن ما ألف حتى الان من لجان تحقيقية للكشف عن المستور من خفايا أحداث صادمة للمجتمع العراقي في حلقها ودوليا (تنمية علاقتها مثلاً مع بعثة الجنابي، حسين عبد اللطيف، محمود الجنداري، سنار ناصر) ... ولكل واحد منهم وصية تحذير: كل- ما اقربتم من زهير تفقدوا (من دفتر الستينات)

الابتداء الحقيقية للتغيير الفكري والاجتماعي ترجع لعام 1906 عندما تحركت " الانهتان وحولت العراقيين من مرحلة اللاوعي السياسي إلى الوعي السياسي الحاد ". (ابراهيم الحيدري - علي الوردية - شخصيته ومنهجه وأفكاره - اجتماعية منشورات الجمل، 2006ص187). وعي غطي وتفهم واقعي للشخصية العراقية في ظل جدلية البداوة والتحضر - التقدم- تحمل بصمات راسخة نسبية في الوجدان الانساني عموماً والعراقي بخاصة إذ رسخ تقاليد وقيم البداوة في اطار معادلة شملت البعد الحضاري - واقعي مضمونه "ازدواج الشخصية العراقية - إنساقاً او تماهيا مع تصاعد حدة التنافس -السياسي - الحضاري بل وجيوسياسي (موضوع بحاجة للمزيد من التفصيل). إذ لابد للعراقي في نهاية المطاف أن يسلك سلوك المضطر وليس المخير في تمثّل وتقليد "نوعين من القيم واحدة لطبقة البسوي الغالب وأخرى طبقة الفلاح المغلوب". سياق وجد تطبيقه على الطبقة المدنية الناشئة التي حملت اعباء وتداعيات تصاعد موجات الهجرة من الريف إلى المدينة بصورة أدت لظاهرة سلبية تعرف بـ "تريف المدن". من هنا، يمكن اعتبار مثل هذه الازدواجية مؤثرة جداً في منظومة القيم عاكسة سلوك جميع افراد المجتمع العراقي. السبب وفقاً للوردية يرجع إلى أن العراق كان منذ صدر الإسلام موطناً لعدد كبير من أصحاب التفكير الديني والمنطقي، الذين طبعوا التفكير العراقي بالنمط المثالي. فالفرد العراقي مازال يفكر بمبادئ لا يستطيع تطبيقها في الواقع، وفي الوقت ذاته يدعو إلى أهداف لا يقدر على الوصول إليها. من المتوقع إن أن تحدث فجوات مجتمعية تخلق أزمات أخلاقية - معنوية متكررة ليس من الميسور تجاوزها بل وحتى تجسيدها خاصة إذا لم تتوافر جسور أمنة وسليمة لتجسيدها من قبل فئة الحكام المجتمعي بل تجعل المجتمع العراقي برمته بطيفه التعددي معرضاً لضغوط إنتعاشات وولاعات ثانوية على حساب الانتماء والولاء الوطني ما يعرض السلم الاهلي للخطر عندها تكون أزاء محطات سائبة النهايات تسفر - إن لم تحل جذريا - عن تصاعد خطير للازمات القيمية - الاخلاقية وهذا أمر ينطبق على جملة أزمات متنوعة تم توثيق بعضها قبل وبعد 2003 في المحيطين الداخلي والخارجي .

برغم ذلك نحن لازلنا بانتظار دور فاعل لاجهزة التواصل الاجتماعي واليات وتقنيات الاعلام الجديد التي تفضح الممارسات السيئة غير

على ابعاد الواقع السياسي - الاجتماعي - الاقتصادي العراقي في ظل إحتمائه بالخيمة الحضارية التي يربو إليها شعبنا أن تترجم لمشاريع نهضوية - إنمائية إنسانية مستدامة وخدمية حيوية (صححة، بيئة - تعليم - تقنيات - حماية سيادة العراق). إن مشاريع الخدمات الحيوية العامة التي نراها على أرض الواقع حالياً خاصة في مجال النقل والاتصالات يمكن إنجاز نسبي أن تحرك مياها راکدة منذ أكثر من عقدين تقريباً حراك لابد أن يترافق مع إحكام التواصل الاجتماعي - الاقتصادي -الثقافي والسياسي - الدبلوماسي بصورة تؤكد تنمية إنسانية حقيقية في مختلف مناطق البلاد وصولاً لنهضة حضارية شاملة لبناء عراق متجدد مبدع . تاريخياً يمكن الحديث عن بعض الامثلة المناسبة التي لاكتفي فقط بتفهم أهمية الحاضر والمستقبل في حياة الشعوب بل وتؤكد أهمية إضفاء روح معنوية - أخلاقية مستدامة مثالية: " قصة الملك العراقي (كلكامش) الذي أخذ يبحث عن شجرة الخلود التي تضمن له المستقبل وتحول دونه ودون الموت الذي هو المصير المحتوم لكل حي".

تماماً كما "تحليل (الافلاطون) جمهورية فاضلة تقوم على العدالة، ونخيل القديس (أوغسطين) صراعاً بين مدينة اللل المدنية على أساس الفضيلة ومدينة الانسان المدنية على الغرور والنشر وأفترض أن النصر سيكون حليف المدينة الاولى وعلى الناس أن يسعوا لتحقيقها".

علماً بأن كتاب (توماس مور) الذي عرف بإسم اليوتوبيا، طرح "تصوراً مستقبلياً للمجتمع المثالي والذي يخلو من أشكال الاضطهاد والظلم والاثانية". مسار معقد من الاحداث التاريخية التي حملت صراعات وتنافسات حادة جدا بين القوى الكبرى الإقليمية ودولياً ودور للعراق لم تتضح معالمه بشكل دقيق نسبياً، يقتضي منا ضرورة إعطاء أولوية قصوى إستثنائية لإهتمامنا بتفهم ومعالجة الامزمات الدولية من خلال إدارة ناجعة للحكم الرشيد Good Governance. ما أوجسنا ونحن نعيش عصر التقنيات الحديث سريع الايقاع أن نرصد كيف يمكننا إحداث نقلة نوعية حقيقية تعكس منظورا واقعياً - أبداعياً ثقافياً -روحياً بل وحتى سياسياً - دبلوماسياً واقع يتسوق مع عوالم ومتغيرات العصر خاصة في المحيط المعنوي (الاخلاقي - الثقافي) باعتباره اللبنة الاساسية لأي حديث مجدي عن الابداع السياسية - الاقتصادية - الاجتماعية والعلمية - التقنية والتربوية .

يشير الدكتور علي الوردية بوضوح إلى أن

إن طبيعة المسار المستقبلي للعراق تشير إلى أن بلادنا مرت وتمر بإزمات متراكمة ومعقدة جوهرها سياسي - اجتماعي - اقتصادي بل واستراتيجي تحمل بذات الوقت سمات قيمية - أخلاقية قيمية "معنوية" لابد من تشخيصها اولاً ومن ثم الطلب من كل مهتم بالشأن العراقي بخاصة فئة المثقفين والمفكرين المتورنين تركيز الجهود للفرص بحثاً عن إيجاد حلول ناجعة استثنائية هدفها علاج الازمات عموماً والاخلاقية بخاصة كي تنهي المعاناة بصورة تنقله من حالة الضعف إلى مرحلة جديدة شعارها إنجاز متطلبات التنمية الانسانية الحضارية المستدامة تستند على حماية حقوق الانسان وصون كرامته. إنطلاقاً من محاولة محض مقولة ما اشبه اليوم بالامس من المنظور الوعي الحضاري الانسني نرى أننا لازلنا بعد مرور ماينيف عن 29 عاماً على وفاة رائد وأب الاجتماع السياسي الدكتور علي الوردية بحاجة لإستلهام وصياغة وعي سياسي - اجتماعي -اصلاحي حضاري متجدد مبدع لإفكاره ونهجه النابع من ضرورة التعوم بموضوعية وحداثة علمية للشخصية العراقية التي حتى الان تحفل بسجل حافل من التناقضات والصراعات الحادة على الصعيد المجتمعية - السياسية بدءاً من العملية الديمقراطية (أوغسطين) التي يقدر مايشاع ويعلم أنها تساير التوازن الوطني للمكونات سياسياً وفقاً للدستور إلا أنها وفي واقع الحال تتركس نوعاً من التعصب القبلي والقومي والطائفي والمحلي، تعصب كثيراً ما تلون بشعارات سياسية وديمقراطية والتي تظهر بشكل أو بآخر بعدم احترام الرأي الآخر". تداعيات أخذت مسارها في ظل نظام للمحاصصة السياسية -الدينية - الطائفية - القومية التي أضحت سيدة الموقف حيث تركن غالبية الاحزاب والكتل السياسية التقليدية إلى خطاب شكلا سندا للعملية الديمقراطية وبقوة بينما الترجمة الحقيقية على أرض الواقع تشير إلى أن النظام الدستوري لازال يمر بمرحلة محاض "انتقالية" لم تصل بعد إلى مرحلة نضج عنوانها الالتزام بإقامة دولة مدنية دولة مواطنة تتماهى مع قيم العدالة المطلوب تطبيقها وصولاً للدولة المدنية الحديثة.

لاشك بيان العلاقة بين السياسة والاخلاق تحمل جدلية فكرية شائكة لازالت بحاجة للمزيد من الايضاح والتعمق في مآلاتها وتداعياتها عبر عصور حضارات تاريخية مميزة سادت أوبادت وعلى رأسها حضارة وادي الرافدين، حضارة وادي النيل، حضارتي الصين والهند، الحضارة الاغريقية والحضارة العربية الاسلامية. ما يهمني في هذا المقال التركيز

الاخلاقية مكفولة بالدستور العراقي". كما جاء في الدليل العراقي الرسمي الجمهوري(1960): "في العراق مسلمون، وهم ذوو الاكثريّة الغالبة، الذين تدين حكومة الجمهورية رسمياً بدينهم، ونصارى (مسيحيون/التوضيح في الاصل)، ويهود، ويزيديون، وصابون، وأعداء قليلة من البابيين (البهاية/ التوضيح في الاصل) ومجوس زرادشتيون، وشكيبون، وصارليون، وكاكائيون، ونصيريون، والحرية الدينية مضمونة بدستور الجمهورية، فالتعامل مع الزرادشتيين الاكراد ليس مستغرباً، وهم موجودون طوال تاريخ الإسلام. بدلالة تبين معاملتهم، وفق الحديث: «إن عُمر بن الخطاب ذكرَ الجوس فقال: ما أدري كيف أصنع في أمرهم؟» فقال عبد الرحمن بن عوف: أشهد لسمعيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سنوا بهم بالتفسير والتقييم والعداوة، نعم حصل هذا، لكنه ليس القاعدة.

تلك مقدمة لما صدر عن مجلة "المجتمع" الكويتية، صوت "الإخوان"، الثقافي، نشرت موضوعاً بخلقتين: «المستشرقون وتأثيرهم على انبعاث الديانة الزرادشتية في التاريخ المعاصر» (العددين: 5-19/2020). ركز المکتوب على إقليم كردستان العراق، على أن وجود «الزرادشتية» اليوم يحصل بسبب المستشرقين، بمحاولة تأهيلها من جديد.

حسب المجلة، أن الحزبين الحاكمين بإقليم كردستان «الاتحاد» و«الديمقراطي»، يفسخان الحرية للزرادشتية، ويجاريين الإسلاميين. هل يعلم أصحاب المجلة أن الإسلاميين الاكراد مشاركون في السلطة والبرلمان، ومقراتهم مفتوحة بكردستان العراق، ولهم صولة وجولة صحوية، إلا أن المجلة تقصد «القاعدة» و«داعش» وليتها بُعث ضحاياهما من العراقيين، خصوصاً بعد كارثة الموصل(2014).

أولاً: إن الزرادشتية، كانت ديانة الاكراد قبيل الفرس، بوجود آثارها، وظلت تمارس قبل حكم الزرزيين لابقليم بكثبر. ورد في الدليل العراقي الرسمي الملكي(1936): «في العراق مسلمون، ومسيحيون، ويهود، ويزيديون، وصابون، واعد قليل من البهاية، والجوس (يقصد زرادشتيين)، والحرية

لا يختلف «الاستشراق» عن أي وسط ثقافي وعلمي آخر، يتباين تقييمه بالمصالح أو الطالح، حسب اختلاف الآراء بل والعقائد. لكن الأهم فيه فضله في دراسات تراث الإسلام، فقد انتفع به، هذا المجال، إما انتفاعاً. أقولها بلا مراء، لولا المستشرقون ما عرفنا طريق التحقيق العلمي لهذا الخزين العلمي والأدبي والديني، ولولاهم ما عرفنا مؤلفاتنا «التاريخية»، ولا عرفنا الأرقام في الصفحات، ولا جمع وأرشفة مخطوطات هذا التراث الهائل، بعد بعثرة مكنتات العباسيين والأمويين بالأندلس. أقول: من يطالع على «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان (ت: 1956)، مثلاً لا حصراً، لنزل من غروره في التخضير، وتجنب أفة التعميم والتسطير. فمن اعتبر «الاستشراق مؤامرة»، لا أجد منصفاً البتة، وقد نال التعليم من أفواههم ودفاترهم. أما بينهم من خدم مشاريع بلاد، وأخطأ بالتفسير والتقييم والعداوة، نعم حصل هذا، لكنه ليس القاعدة.

تلك مقدمة لما صدر عن مجلة "المجتمع" الكويتية، صوت "الإخوان"، الثقافي، نشرت موضوعاً بخلقتين: «المستشرقون وتأثيرهم على انبعاث الديانة الزرادشتية في التاريخ المعاصر» (العددين: 5-19/2020). ركز المکتوب على إقليم كردستان العراق، على أن وجود «الزرادشتية» اليوم يحصل بسبب المستشرقين، بمحاولة تأهيلها من جديد.

حسب المجلة، أن الحزبين الحاكمين بإقليم كردستان «الاتحاد» و«الديمقراطي»، يفسخان الحرية للزرادشتية، ويجاريين الإسلاميين. هل يعلم أصحاب المجلة أن الإسلاميين الاكراد مشاركون في السلطة والبرلمان، ومقراتهم مفتوحة بكردستان العراق، ولهم صولة وجولة صحوية، إلا أن المجلة تقصد «القاعدة» و«داعش» وليتها بُعث ضحاياهما من العراقيين، خصوصاً بعد كارثة الموصل(2014).

أولاً: إن الزرادشتية، كانت ديانة الاكراد قبيل الفرس، بوجود آثارها، وظلت تمارس قبل حكم الزرزيين لابقليم بكثبر. ورد في الدليل العراقي الرسمي الملكي(1936): «في العراق مسلمون، ومسيحيون، ويهود، ويزيديون، وصابون، واعد قليل من البهاية، والجوس (يقصد زرادشتيين)، والحرية

كلاكيت

■ علاء المرغجي

عادل إمام... كوميدي عرّي الجماعات المتطرّفة

احتاج عادل إمام، في بداية مسيرته الفنية، إلى أكثر من خمسة عشر عاماً، كي يظفر بالبطولة المطلقة. هذا تاريخ طويل، إذا قورن بمسيرة أي فنان. مع تزجّحه حديثاً من كلية الزراعة في جامعة القاهرة، وكان يبلغ 23 عاماً، ويحمل بالدخول إلى عالم الفن، بعد تقديمه أنواراً كثيرة في الجامعة كهاو، جانت الفرصة، أي الخطوة الأولى في رحلة امتدت أكثر من ستين عاماً في التمثيل، عندما عمل مع اثنتين من أشهر ممثلي الكوميديا في مصر حينها: فؤاد المهندس وشويكار. حينها، لفت النظر إليه في دور دسوقي أفندي. ورغم وجود ممثلين لهما خبرة طويلة في الأداء الكوميدي، استطاع تقديم شخصية متفردة في الكوميديا، أضخكت الجمهور، بشكل لا يقل عن أداء الممثلين الكبارين، في مسرحية «أنا وهو وهي» (1963)، للمهندس ونور الدمرداش.

أفصح إمام، منذ البداية، عن موهبة ممثل كوميدي متفرد. لكنّه لم يتخلص من أسوأ الأدوار الثانوية، التي استمرت معه إلى أن حصل على البطولة المطلقة، منتصف سبعينيات القرن العشرين، في مسرحية «مدرسة المشاغبين» (1971) لجلال الشرقاوي، التي عرضت أكثر من أربعة أعوام، والتي لم تقدّمه كممثل مقدر فقط، بل قدمت معظم زملائه فيها أيضاً. تجلّت موهبته في أول أدواره، لأنه استطاع استبطان هذه الشخصية، فقدم أداء كوميدياً لا يزال في ذاكرة الجمهور، رغم أنه لم يبل تعليماً أكاديمياً في التمثيل وشروطه، فسا بالكم بتمثيل الأوار الكوميدي. لم يلجأ إلى الوسائل التي يستخدمها الممثل الكوميدي عادة لتأثرة الضحك، فضلاً عن اعتماده أسباب الضحك، كالمبالغة والتكرار والنكتة والتورية، وغيرها. كأنه فطن بحسه الفني أن الاعتماد دائماً على أي وسيلة من هذه الوسائل يُمكن أن يخلق منه ممثلاً نطعياً. اعتمد محاكاة الهيئة الخارجية للشخصية التي يمثّلها، وتشمل الصفات الجسمانية والصوتية والسلوكية، فساهم في خلق روح كوميدية في شخصية دسوقي في مثلاً. هذا النهج اعتمده عادل إمام دائماً، لكن بتنويعات مختلفة، في أدواره كلها، حتى آخرها، قبل إعلان اعتزاله. فأنهم ما يجب أن يُلفت نظرنا في عنصر إثارة الضحك، أن هذا العنصر يجب أن يكون إنسانياً، كما يرى هنري برغسون.

قدم إمام شكلاً جديداً في كل دور يؤدّيه، فهو «مدرسة المشاغبين»، غير ما هو عليه في «الفلهوت» (1984) لسهير سيف. في «الإرهاب والكباب» (1992) لشريف عرفه ليس كما في «طيور الظلام» (1995) لعرفه أيضاً، وفي «الزعيم» (1993) لعرفه، ليس كما في «شاهد ما شافش حاجة» (1976) لهاني مطاوع. هكذا في أغلب أعماله أيضاً. في الأفلام المتعلقة بالإرهاب، قدم نموذجاً للممثل الكوميدي، الذي استطاع بأدائه تعرية الإرهابيين بالسخرية والتهمك. هذا ظاهر في ثلاثة أفلام تناولت الإرهاب بحسبة رئيسية: «الإرهاب والكباب» و«الإرهابي» (1994) لنادر جلال، و«طيور الظلام»، إضافة إلى تضمين أفلام كثيرة له هذه القيمة. منبهز أدأه شخصية الإرهابي، خاصة في «الإرهابي»، الذي يُعد أكثر أفلامه موضوعية في هذا الجانب، ففهم اعتمد أسلوب تعامل الجماعات التكفيرية مع الذين ينضمون إليها، وأسلوب حياتهم، مقدّماً هذا كله على خلفية أعمال العنف التي قامت بها هذه الجماعات، في مصر خاصة.

يُشار هنا إلى أن أفلاماً كثيرة لم تتمكّن من إظهار الصورة الحقيقية لهذه الجماعات، خاصة الأميركية منها، إذ جرى تناولها بشكل سطحي، وأحياناً بشكل كاريكاتوري غير مقنع، وعلى طريقة هوليبود في تمنيح صورة العربي والأفريقي في السينما، إذ نشؤه صورتها في كل فيلم تقريباً. في القرن الماضي، بحسب جان. لوي كومولي، رئيس التحرير السابق (1966، 1971) ل«فاثر السينما» (مجلة سينمائية شهرية فرنسية)، في كتابه «داعش، السينما والموت»، ففي السينما، هناك عقد ضمني بين المخرج والمشاهد: ضرورة التصديق فيما هو مُشابه للواقع. هذا شرط أي عرض تمثيلي، خاصة السينمائي.

لم يمارس إمام، في هذه الأفلام، دوره كممثل فقط في فضح أساليب هذه الجماعات، إذ مارس الأسلوب نفسه في حياته العادية، عندما قدم، «الواد سيد الشغال» (1985)، لفرقة كمال، في محافظة أسيوط، ليوميّن اثنين، مجاناً، تضامناً مع فرقة مغفورة من هواة المسرح، أسسها شباب في قرية كويدية الإسلام، اعتبرتهم الجماعات المتطرّفة من المرتدين، وحاولت منهم من تقديم عرضهم المسرحي بالقوة، فقتل اثنان اعتبراً شهيدَي الفن، وأصيب آخرون.



أفصح إمام، منذ البداية، عن موهبة ممثل كوميدي متفرد. لكنّه لم يتخلص من أسوأ الأدوار الثانوية، التي استمرت معه إلى أن حصل على البطولة المطلقة، منتصف سبعينيات القرن العشرين، في مسرحية «مدرسة المشاغبين» (1971) لجلال الشرقاوي.

بعض الصيادين من المناطق التي تشتعل فيها الحرب وجاؤوا إلى مدينة هنديجان لكي ينجوا بأنفسهم وعوائلهم من الحرب الدائرة هناك.

يكرّس مهندوست القسم الثالث من فيلمه لمعمل تعليب الروبيان الذي يقع في ضواحي مدينة عبادان وتشكل الفتيات والنساء الغالبية المطلقة فيه حيث يتم نقلهن من القرى المجاورة لمدينة عبادان. بعض الفتيات والنساء العاملات صانعات لمناسبة الأول من أيام رجب بينما لم تمارس الأخريات طقس الصيام. قد يبدو هذا العمل روتينياً ومملًا إلا أنه يدرّ عليهن أجوراً جيدة فكلما ازدادت التي ينظفها ازدادت الأجور لكن عملية التنظيف لا تقتصر على إزالة الرأس والقشرة

الخارجية والتّنب وإنما يجب أن يزعن العرق أو الشريان الموجود في باطن جسد الروبيان علماً بأنّ تنظيف هذا الكائن البحري في الصيف أسهل منه في الشتاء حينما يكون مخزّباً ومجمّداً. فالمرأة العاملة تستطيع أن تنظف من 25 إلى 30 كغم في اليوم الواحد صيفاً لكنها لا تستطيع أن تنظف أكثر من 15 أو 16 كغم في فصل الشتاء وقد تنخفض إلى 10 كغم، أمّا النساء البطيئات فهنّ ينظفن من 8 إلى 8 كغم في اليوم الواحد. وثمة امرأة تعلم عاملة جديدة كيفية تنظيف الروبيان ونزع العروق من بدنه. تعمل النساء ساعات طويلاً في هذا المعمل

وحيثما ينتهين من العمل تخصص إحدى المترفات عملهنّ وتتأكد من نظافته، وخلوه من الشوائب والأوساخ، وتزن سلالهنّ النظيفة وتدونها في دفتر خاص لهذا الغرض قبل أن تسمح لهن بمغادرة المعمل الذي يشتغل فيه بعض الرجال الذين يرزمون الروبيان المتنظف ويعبئونه في أكياس من النايلون، ويبيعونه للبيع في الأسواق المحلية أو العالمية.

بقي أن نقول بأنّ مهندوست قد وُلد في مدينة طهران ونشأ فيها قبل أن ينتقل إلى مونتريال سنة 2004م. شارك بفيلمه «زاكروس» و«ميزان» في مهرجان مونتريال الدولي للأفلام الوثائقية الذي يدعم الأفلام النوعية المتفرّدة التي تنطوي على أفكار ووجهات نظر جديدة ويراهن على سويتها الفنية التي تربى الناذقة الجمالية عند المتلقين بشكل عام.



يركّز مهندوست في القسم الثاني من الفيلم على مجموعة من الصيادين الذين يقفون على رصيف صيد (بحرّكان) قرب مدينة هنديجان المحاذية للحدود العراقية الشرقية حيث يتشكى البعض لأنهم لم يصطادوا سمكاً منذ خمسة أيام، ويعزو البعض منهم انعدام الصيد أو شحته إلى برودة الماء وقلة الحظ ورحيل الأسماك إلى قاع البحر بينما يؤكّد صياد آخر بأنه اصطاد سبع أو ثماني سمكات لا يسميها الصيادون الماهرّون سمكات حقيقية لأنها صغيرة الحجم مثل الشانك والهافور، وأحدّم اصطاد سمكة شانك لكنه أعادها إلى الماء لصغرها، بينما يذهب شخص آخر إلى القول بأنّ أحدهم اصطاد سمكة تزن أربعة كيلو غرامات.

يسلّط المخرج الضوء على صيد القريدس أو «الروبيان» الذي يضعه الصيادون في سلال صفراء وزرقاء يزنونها ثم يعبئونها في أكياس من النايلون لتجميدها وحفظها من التلف. لا تبدو بعض الأسماك طازجة ذلك لأنّ الصيادين اصطادوها في منتصف الليل وأوصلوها إلى رصيف الميناء صباحاً ففقدت برقيها. يتحدث الصيادون عن مهنة الصيد الشاقة لكنهم يتغلبون على هذه المشقة حينما يحصلون على صيد وفير وتنخفض معنوياتهم حينما تقلّ الغلة. ومع ذلك فهم مضطرون للعسل يومياً وفي شتى الظروف سواء أكان الطقس حاراً أم بارداً كي يلبّوا احتياجات عوائلهم اليومية. عندما اندلعت الحرب العراقية الإيرانية هرب في بعض الأحيان.



الصياد بدأ من أن يتوقف عن العمل، ويتمدد في جوف المركب مُسترخياً لأنه يفقد الرغبة حتى في تناول الطعام، وأن يتوقف عن فعل أي شيء لأنّ الجو العاصف يُجبر الصيادين على العزوف عن العمل والتفكير منه. ثمة صياد آخر ينظف السمك ليُعدّ وجبة طعام لزملائه في العمل ويتحدّث في أثناء التنظيف عن سمك الحسون الذي بدأ ينفرض في تلك المضارب وأنّ الغالبية العظمى التي يصطادونها منه يخصصونها للتصدير. يتواصل الصيادون الذين يستعملون مراكب الصيد الصغيرة بأجهزة لاسلكية لكي يتعرّفوا على أماكن تواجدهم والمسافة التي تبعدهم عن الميناء. يعترف الصيادون بأنّ بيتهم الرئيسي هو الـ «ترولة» أو مركب الصيد وليست البيوت المشيّدة في المدينة. ومع ذلك فإنّ الصيد الوفير يجيبهم بوجودهم على ظهر المراكب لكنّ شحّة الصيد وندرته تجعلهم ينفقون من هذه البيوت العائمة على سطح المياه المالحة الهوجاء، فكلما هبت الرياح والعواصف يُلقى الصيادون مراسيهم في قاع البحر لأربعة أو خمسة أيام ثم يستأنفون عملهم من جديد.

وعلى الرغم من وجود المصفي الكبير في عبادان إلا أنّ غالبية الناس لم يحظوا بفرصة عمل في هذه المنشأة الصناعية الكبيرة فبعضهم لا يُحسن القراءة والكتابة، وبعضهم الآخر وجد ضالته في مهنة الصيد التي تغمرهم بالرزق الحال في بعض الأوقات، وتُشخ عليهم في بعض الأحيان.

من الخدمات ووسائل الراحة التي تتوفر عليها سفن الصيد الكبيرة. اختار مهندوست «الميزان، عنوا لفيلمه وهو يشير إلى الأبراج السماوية وتأثيرها على حياة الصيادين الذين يقضون ثلثي حياتهم على المياه بينما يكرّسون الثلث الأخير على اليابسة. ولا ينسى المخرج أن يذكّرنا بأنّ اختفاء بعض النجوم مثل «الغريا» لمدة زمنية قصيرة يعني أنّ العواصف والأعاصير تتجمع وتندلع من دون سابق إنذار فتجعل الحياة على سطح الغرّ حيصاً لا يطاق.

يتمحور القسم الأول من الفيلم على العمّال اليدويين الذين يشتغلون على مراكب الصيد الصغيرة وطريقة نشرهم للشباك ويحجبها بعد مدة كافية من الزمن وتُفريخ غلتهم من الأسماك والروبيان والسلطعونات وكل ما تجود به مياه الخليج على الصيادين العرب الذين تورّوا هذه المهنة أباً عن جد. يضطر بعض الصيادين إلى تريم شبائهم على مراكب الصيد نفسها وقد رأينا أحدهم وهو يرمم مساحة ممزّقة من الشبكة كي لا تتسرب منها الأسماك. يقدّم لنا مهندوست نماذج من الصيادين الذين عملوا في مهنة الصيد ثم تركوها لعدد من السنوات لكنهم سرعان ما عادوا إليها بعد سنتين أو ثلاث سنوات على الرغم من صعوبتها فهي مهنة مُتعبة لا تمنح صاحبها فسحة من التأمل للصيادين الذين يستعملون مراكب الصيد الصغيرة التي تفقّر إلى الكثير

عندان حسين أحمد

يستلهم المخرج الإيراني الكندي شهاب مهندوست موضوعات أفلامه من المناهج الأثنوغرافية للناس والثقافات التي تشكل النسيج الاجتماعي الإيراني بمختلف قومياته وأديانه ومذاهبه المتعايشة. كما ينهل من خط التماس بين السينما والإثنوبولوجيا حيث يتناول قضايا الهوية والعمل والحرب والهجرة والعيش في العمرات المائية في خوزستان، عرستان سابقاً، التي أصبحت مصدراً لتحصيل الرزق الحلال للمواطنين العرب الذين يقبضون في الضفة الشرقية من الخليج.

يقسّم المخرج فيلمه الوثائقي إلى ثلاثة أقسام حيث يبرصد في القسم الأول مجموعة من العمال اليدويين من نوي المهن المتعلقة بالبحرية، وفي القسم الثاني يسلط الضوء على صيادي السمك، فيما يخصص القسم الثالث الأخير لمعمل تنظيف الروبيان الذي يتألف غالبية من النساء مع وجود عدد محدود جداً من الرجال الذي يقومون بأعمال النقل والتحميل وما إلى ذلك. تدور أحداث الفيلم في مدينة عبادان والممرات المائية الغضبية إلى الخليج علماً بأنّ ميناء الصيد يقع إلى جوار منطقة صناعية لتكرير النفط ليس من السهل على المواطنين العرب العمل فيها لهذا اختاروا مهنة الصيد على الرغم من صعوبتها ومشقتها الدائمة وخاصة للصيادين الذين يستعملون مراكب الصيد الصغيرة التي تفقّر إلى الكثير

سومر السينمائي عدد جديد

متابعة المدى

صدر العدد الجديد 11 من مجلة سومر السينمائي وهي مجلة سينمائية متخصصة بعلوم وفنون السينما وتصدر بشكل دوري بداية كل شهر. حملت افتتاحية العدد كلمة رئيس التحرير التي حملت عنوان مالم يقله الاعلام العربي ولم يتقله عن مهرجان برلين السينمائي 74

عن جماليات التجريب في سينما جون لوك كودار كتب د. جواد بشارة «يتمتع عالم غودرا السينمائي بسمات جمالية معينة وأولها التجريب والابتكار في لغة التعبير السينمائية وفي الأساليب الإخراجية. وشارك الناقد السينمائي أمير العمري بمقدمة كتابه الجديد «مارتن سكورسيزي سينما البطل المازوم» وكتب الناقد د. احمد جبار دراسة عن النزعة الواقعية في نظريات فن الفيلم من خلال تأطير سؤاله الجمالي عن الشكل المعياري للفيلم الروائي من قضية مركزية. وشارك د. فراس الشاروط بدراسة عن المخرج اليوناني الأصل يورغس لانثيموس جذب لانتيموس بالاهتمام باعتباره حامل العلم لما أصبح يطلق عليه اسم «الموجة الغربية» في اليونان - جيل من صانعي الأفلام جمعهم يقومون بأعمال مختلفة جداً كانت في بعض الأحيان، ولكن ليس دائماً، مناهضة للواقعية، وبعضهم أكثر من الآخرين، على الرغم من أنهم يشتركون بفخر في أيديولوجية مناهضة للتجارة». وعن سؤال هوية السينما الغربية كتب الناقد المغربي عبد الرحيم الشافعي دراسة نشر القسم الأول منها، وعن



مخرجة الأفلام التسجيلية الرائدة عطيات الابنودي كتب الناقد المصري محمد سيد رحيم. وفي قسم نقد الأفلام كتب مجموعة

من النقاد السينمائيين عن مجموعة من الأفلام الحديثة المتنوعة برؤى مختلفة. فقد كتب الأستاذ الناقد احمد صلاح الدين طه عن فيلم أيام مثالية موضوعاً «حمل عنوان مثالية اليابان بعبون المائية. وعن فيلم ماكيت لدينزل واشنطن كتب الناقد أسامة عمل». وعن فيلم «جلسة فرويد الأخيرة» كتب الناقد السينمائي أحمد تامر جهاد الأوجاء السينمائية على مستوى البناء قد تحلينا إلى فيلم «الغروب الجزئي» أداء وإخراج توم لي. وعن فيلم «البلد المفقود» للمخرج النابذ فلاديمير بيريشيتش كتب الناقد السينمائي عدنان حسين أحمد «سيرة مأساوية ترصد الصراع النفسي لابن مُمرّق بين حُب الأم والولاء المطلق للوطن الجريح. وعن بيت اجسا كتبت الناقدة ماجدة مورييس، وعن فيلم الرحلة 404 كتبت الناقدة السينمائية ميرفت عمر «رحلة

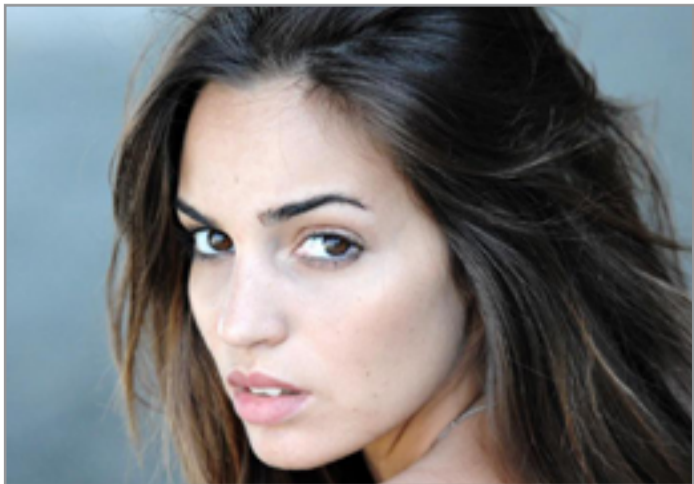
404.. الصراع الدائم بين سيكولوجية اللاعودة واللاتوبة،ومن برلين كتب الناقد الجيكي رودان هولوب رسالة مهرجان برلين السينمائي الدورة 74 بترجمة د. ايمان نوري، وخص بها مجلة سومر السينمائي حيث عنوان رسالته بعنوان فرعي حضور السياسة بالفن هذا العام، بدأ المهرجان مؤيداً للفلسطينيين بشكل صريح، وشوهدت الملصقات واللافتات الخاصة بوقف إطلاق النار الآن بشكل متكرر، حتى الأفلام التي أعلن عنها علماً كتبها رئيس التحرير، المهرجان بصفته رئيس لجنة حكام الأفلام الروائية القصيرة.

سهيلة يعقوب: شخصية محاربة في الجزء الثاني من فيلم (الكثبان الرملية)



على لعب دور زعيمة حرب العصابات وأفضل صديقة لشاساني (زيندايا). لقد اعتذر عن عدم إعطائي دوراً رئيسياً، ولكن لو كنت أصور معه، كنت سأوافق على أن يكون لي سطر واحد فقط!

× عندما كنت مراهمقة، هل كان لديك أي قدرة في السينما؟
- بعد الجمباز، وصلت إلى باريس وأنا أرغب في التعبير عن شيء ما، دون أن يكون لدي أدنى فكرة عن العالم الذي كنت سأنتظر فيه. لم يكن لدي



لم يحدث لي المخرجون على الفور أصلاً محددًا وأنا أشكرهم على ذلك. لقد لعبت دور البطلات في ما يختبرنه: حياتهن المهنية، وصدقاتهن، ومرضهن، دون أن تكون أصولهن موضوعاً على الإطلاق.

هذا من المواضيع التي تشغلني في الوقت الحالي. اسمي سهيلة يعقوب غريب. لهذا السبب أفضل «سو»: يُنظر إلي كامرأة شابة، وليس بصورة نطعية. أنا عربية أيضاً، وقد لعبت دور شخصيات كردية وجزائرية... وهذه نقطة قوة. لكنني نشأت في سويسرا، ولغتي الأم هي الفلمنكية. أتحدث الألمانية بطلاقة ولا أتحدث كلمة واحدة في اللغة العربية ومنذ بداياتي،

الثاني من فيلم (الكثبان الرملية) الذي

تمثله مع تيموثي شالاميت وزندايا. ولدت سهيلة يعقوب في جنيف أم بلجيكية فلمنكية وأب تونسي، وأمضت شبابها في ممارسة الجمباز الإيقاعي في البطولات الأوروبية والعالمية، قبل استبعاد سويسرا من دورة الألعاب الأولمبية في لندن حيث عادت إلى والدتها في سن العشرين لتتقبل هذه النكسة المجمعّة. ثم أنحلتها أختها في مسابقة ملكة جمال سويسرا للناطقين بالفرنسية عام 2012 لتشجيعها ففازت بالنجاح ودفعها هذا الانتصار إلى النظر في أفق أخرى وقادها نحو التحول الفني. فازت على التوالي بمنحة دراسية لكورس فلوران في باريس، ثم امتحان القبول للمعهد الموسيقي الوطني من بين 1500 مرشح. اكتشفها المخرج وجدي معوض وجعلها مصدر الهامة في فيلمه (كل الطيور) عام 2017.. مجلة مدام فيغارو أجرت معها هذا الحوار:

× أم بلجيكية، أب تونسي. كيف تعيشين هذه التعددية الثقافية؟ هل هذا رصيد في السينما؟

ملتزمة بكل ما يطلب مني حرفياً. كنت طفلة، واتعرض لسوء المعاملة جسدياً ونفسياً. لقد كان اللعب علاجاً، ومتفكساً. والآن، صار التمثيل بالنسبة لي وسيلة لكسر الجدران، لجعل صوتي مسموعاً لكي أنعلم ألعلم بالتعبير عن داخلي ويمكن أن يكون ذلك بنفس القوة. أنا أحب هذه المهنة، لكنني تعلمت أن أضعها في مكانها الصحيح، وأن أقول لا. لحماية نفسي.

×في الوقت نفسه، أنت الآن سفير ديور. ماذا يعني لك هذا المنزل؟

- عندما كنت في سويسرا، كانت ديور أيقونة بعيدة المنال. لم أكن أتخيل أبداً أنه في يوم من الأيام ستضمني مارييا غراتسييا كيوري، المديرة الفنية للمجموعات النسائية لدى ديور، إلى عائلتها. أشعر بذلك باعتباره اعترافاً حقيقياً بأن الموضة لم تكن أحد اهتماماتي. وإذا تمكنت من إضفاء جانب متواضع من مظهري على فستان من الأنتيل من ديور كما حدث في مهرجان البندقية السينمائي العام الماضي، فهذا سعيدة بذلك.

اقراء

سبعة اصناف من الأشخاص تجدهم في المكتبات

صدر عن دار المدى كتاب "سبعة اصناف من الأشخاص تجدهم في المكتبات" تأليف شيون بيثل "يوميات بائع كتب" في مقدمة الكتاب يقول: "هذا بالتأكيد سيحدث مستقبله المالي. قد يتساءل المرء لماذا يجب أن يكون بائع الكتب أكثر إثارة للاهتمام من بائع الإحذية. ومع ذلك، يمكن أن يكون هناك عدد قليل من المهن الأخرى التي تلي رغبة الناس أو التي تتطلب توفر مزاي معينة مثل تجارة الكتب القديمة، والتي تتطلب من التاجر أن يلعب في أوقات مختلفة دور المحقق، والباحث، والوكيل، بعيداً تماماً عن صفات البيع والشراء التقليدية".



العمود الثامن

علي حسين

احلام كوكب حمزة

ظلت ابتهامته الرقيقة والحنونة، تفصح عن طيبة متناهية، وفي الوقت نفسه تخفي، مشاعر الأسي حيا ما وصل إليه العراق. كوكب حمزة الذي ظل يمتني لأكثر من خمسة عقود أن تمر "الطيور الطائره بعراقه، وأن تحمل السلام والأمان لأهل هذه البلاد"

سلميلي الشوق يخضر بالسلامة وبالمحبة، ولم يكن يعرف ولا نحن محبوبه أن "العشك ياخذنة لدى بعيد"، وأن النهاية ستكون على سرير في الغربة وأن الذين نحبهم أصبح نرهبهم بعيداً، وأن العمر سيتحول إلى محطات غديتهن وماكو عرف

عاش كوكب حمزة حياته، وهو يحمل قضية واحدة نذر موسيقاه لها، هي قضية الفقراء، والبحث عن الحرية والأمان لهم، شيد لنفسه بساطين من القصائد التي تغنت بالأمل والثورة على الظلم، كان حمزة واحداً من صنّاع أحلام هذه البلاد التي وجدت نفسها تدير ظهرها للذين صنعوا لها الفرح والجمال

أنا بحلم لو يمر تاخذني فرحة عيد

أنصب مراجع وادق للي الخلا يزيد

كانت هذه أولى أحلام كوكب حمزة، التي صاغها لحناً لتكون انطلاقة حسين نعمة.

في كل الحانه وموسيقاه يروي لنا كوكب حمزة حكاياته مع الأمل والتطلع إلى المستقبل، ويدلنا على الفتى الذي ولد في ناحية القاسم، هناك أبصر قيمة التعايش بين مكونات المجتمع العراقي، غادر مدينته الحلة شاباً ليحط في بغداد ملياً

نداء الموسيقى والألحان، ويقدم تجربته الأولى لعدد من الأصقاء الذين أجمعوا أن هذا الشاب مهموم بقضية واحدة وهي التأثير المباشر للأغنية على الغالبية من عامة الناس، ليس فقط تنويراً لروئيتهم ولكن مجابهة لما يجري وتحريضاً على رفض الظلم والنهوض صوب المستقبل واليهام بالعراق:

أنا محنون وخذاني الهوى وأطوح غرام

أته شوئي بالعراق والعراق يعينج الحلوة بنام

كوكب حمزة حكاية عن زمن مختلف، الطوائف فيه عارضة، والنضال ضد الظلم فرض على كل مثقف، اختار حياته على طريقة الشعر: موزاييك من دبكة الشعوب وروحها المرحة والعميقة.

فنان مغرم بما يلحن ويدندن، يعتقد أن اللحن والقصيدة سيصنعان بلداً يكون ملكاً للجميع، ومجتمعاً آمناً لا تقيد حركته خطب وشعارات ثورية، ولا يحرس استقراره ساسة يسرقونه كل يوم، عاش أسير

أحلامه، منتقلاً في الألحان، لينتهي غربياً يئن على بلاد تنكر أبناءها لأنهم لا يمارسون الخديعة، ولا يحملون صور

ساسة الصدفة لم يكن حمزة يُدرك أنه سيوجد العراقيين في أغنيته "ياطيور الطائره" وأن عيونهم ستدعم كلما يسمعون سعدون جابر يغني

سلميلي ياطيور الطائره سلميلي ياشمسنا الدايره

مو يعيدن الجيب بندل دربهيم مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

مو يعيدن القمر حظ ابغريهم

رحلت "الطيور الطائره" .. رحل كوكب حمزة



توفي الموسيقار والملحن الكبير كوكب حمزة، مساء امس الاول الثلاثاء، في أحد مستشفيات الدنمارك عن عمر ناهز الـ 80 عاماً.

وبحسب المقرين منه فإن الراحل "أبو أسامة" نقل إلى المستشفى الاثنين إثر وعكة صحية طارئة ليبلغ أُنفاسه الأخيرة مساء اليوم التالي. وكوكب حمزة من مواليد مدينة القاسم، في بابل، 1944، ولحن العديد من روائع الأغاني مثل: يا نجمة، والقنطرة بعيدة، وياطيور الطائره، وقدم العديد من الأعمال الغنائية والمسرحية، وقد ساهم في اكتشاف جيل بارز من الفنانين خصوصاً في البصرة حيث قاد هناك نهضة فنية مطلع السبعينات، وعاش ظهور مواهب رياض أحمد وفؤاد سالم وسيتا هاكوبيان، كما زامل كبار الملحنين العراقيين يومذاك، فضلاً عن دراسته الموسيقى على يد أسماء كبيرة في جمهوريات الاتحاد السوفيتي.



عامر مؤيد

كان الراحل مناضلاً في صفوف قوى اليسار وانتمى مبكراً للحزب الشيوعي، وتعرض للسجن والمطاردة، واضطر إلى البقاء في المنفى منذ عام 1979، حتى رحيله.

وتعت لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام النيابية، امس الأربعاء، الفنان والملحن كوكب حمزة الذي توفي إثر وعكة صحية مفاجئة.

وقالت اللجنة في بيان لها: بأسف بالغ تلقينا نبأ رحيل الملحن كوكب حمزة الذي اشتهر منذ سبعينيات القرن الماضي بألحانه العذبة للمطربين العراقيين والعرب، والذي ترك الكثير من الأعمال الغنائية والمسرحية منذ بداية مسيرته الفنية والتي بقيت عالقة في الأذهان.

وتقدمت اللجنة إلى أبناء الشعب العراقي والملحنين وجميع الفنانين العراقيين ونذوي الفقيد ومحبيه بالتعازي الحارة لهذا المصاب الجليل، سائلين الباري أن يتغمده بواسع رحمته.

وقد تصدر خبر رحيل الفنان الكبير مواقع التواصل الاجتماعي حيث نغاه الكثير من الفنانين والمثقفين، فقد كتب الفنان سعدون جابر: "لاكتف كل دموع الأرض حزناً لغياك ولانتساع كل المعاجم اللغوية والحروف في رثائك، حسبك من دنياك انك عشتها شامخاً وغارثتها كخلة عالية، هذه صورة كوكب عندي على مدى السنين". وأضاف جابر "مع غياك ايها الكوكب يفقد العراق جزءً عزيزاً من ذاكرته التاريخية الموسيقية وروحها المتنورة وعقلها المتجدد وموسيقيا وثقافيا .رحل الكوكب وسيظل يلحم بعراق ديمقراطي وكيف انهار امام عينيه الأمل بقيام عراق جديد ولماذا غنى لهذا الأمل قبل اربعين عاماً امشي واثول وصلت والكُنطرة بعيدة".

ويضيف جابر "نخسر مع غياك وتخسر الموسيقى العراقية والعربية احد ابرز روادها الذين حملوا فكرها المميز والتميز والذي جعل من عطائه اضافة منيرة وجديدة لخطاب اللحن العراقي الجديد.. تم قرير العين ايها الحبيب فد(الكنطرة قريبة)".

الفنان سامي كمال والذي تشارك معه الفن والموقف والكلمة والنضال ضد نظام صدام حسين كتب بعد اعلان رحيل الكوكب "أخي ورفيق الدرب الطويل يصعب علي ان انعكز رغم انها محطاتي والتي لا مهرب منها وليكنك فرد من العائلة ستظل باقيا بيننا بذكريك العطرة بأعمالك الفريدة.. سلملي على من ستلقاهم".

لُقب بـ "مكتشف النجوم" لما قدمه من دعم لأصوات عراقية مميزة مثل حسين نعمة ورياض أحمد وستار جبار وسعدون جابر. كما اكتشف المطربة المغربية أسماء المنور من خلال أغنية "دموع إيزيس" عام 1972 خلف الراحل إرنا موسيقيا غنياً ضم

نم قرير العين ايها الحبيب (ف)الكنطرة قريبة



بادر عدد من الاصدقاء لمرافقة السائق . طال انتظارنا في السيارة، نزل عدد آخر من الاصدقاء، بضمنهم كوكب حمزة والتحقوا بالوجبة الاولى من المفاوضات لاطلاق سراح "الاجازة"، بقي الشرطي مصراً على موقفه بالسماح للسيارة بالذهاب بعد حجز اجازة السياقة. من جانبه السائق ومعه "فؤاد المفاوضات" يعتنزون ويتمنون عليه التسهيل قليلاً كي لا يحرهم من يوم ممتع، لكن دون جدوى، فجأة نزل زهير الجزائري من

السيارة والتحق بالمفاوضين، بعد دقائق عاد الجميع مع الاجازة والسائق غارقين في ضحك ومزاح متواصل. وزهير حال وصوله إلتفت الى السائق وسأله: -إنت سامع أغنية "ياطيور الطائره مري بهي؟ رد السائق متعجباً: -كيف ما سمعها، مين بسوريا ما سامعها، وما يبجيها؟ تأكد زهير من الوتر الحساس عند

القطعة المحببة التي بلغ عمرها الان اكثر من ربع قرن .

لكوكب محطات نضالية كثيرة منها في اقليم كردستان، حيث الكفاح المسلح ضد نظام صدام حسين وتم نشر صور له رفقة الانصار الشيوعيين في فترة بداية الثمانين. مع سقوط الدكتاتور، وبعد مرور سنوات على النظام الجديد بعد 2003 شرعت الاحتجاجات الاولى عام 2011 وفي ادها كان متواجدا كوكب حمزة، عن ذلك ينكر الصحفي بسام عبد الرزاق احد منظمي الاحتجاج حينها "محطات كوكب... اغلاها في ساحة التحرير، عرفته من خلال "الكاسيت المنوع، قبل عام 2003، وبعد ان انقضت تلك المرحلة المسمومة باوجاعها، بدأ الرهان على ان تستقر "نجمة" كوكب حمزة في محطته التي اوصى القصر المسافر ان يقلل من فجيعة وخسارته بعودة تنتهي تنكس الليل والهجوم على قلبه".

واضاف: استمرت الفجيعة، و"فشلة المهوف الذي لا يصل الى جنة أهله"، وانقضت تلك الطمأنينة، وانشطرت المحطات من جديد، وعادت النجمة خائبة، ولا نفع للوصايا والمناشدات التي اندلعت في روح كوكب لعقود طويلة.

وفي هذه المحطات الجديدة، تقاسمت مع هذا الكوكب ذكريات، يمكنني القول انها كثيرة واستثنائية، منذ أول عودة الى البصرة في مهرجان الربيع، استمرارا بالاتصالات والانفعالات والغضب والزعل والتصالح، كثيرة هي وموجع سردها.

ينكر عبد الرزاق "أفمن تلك المحطات، جاءت بعد اندلاع احتجاجات 25 شباط عام 2011، وهي محطة غاضبة من قسوة ما وصل اليه العراق، وهو يعيد انتاج الحرمان وتوزيع العراقيين مرة اخرى على دول الشتات، جاء الكوكب ووقف معنا يهتف غاضباً من تنكس الحرمان في روحه، متضامناً معنا علناً لا نعيد قصة اوجاعه التي عاشها مرغماً".

السائق وضرب عليه وهو يؤشر الى كوكب حمزة:

- شوف هذا الشاب، هو ملحنها، واذا تريد تتأكد أكثر، العود بالسيارة وهسه نجيبه ويسمعك الاغنية. إبتسامه إرتباك وإرتياح إرتسمت على وجه الشرطي، ولم يكن امامه سوى أن سلم الاجازة للسائق وهو يرد مازحاً على زهير:

- يا استاز ياريت بصير أسمع "الغنية"، بس أنا في الواجب، بعدين أنا أصير المخالف ويخلوني بالحبس بمكان "شوفيركم"، يا عمي الله وياكو، إنتو باين عليكم ناس أوادم، والعراقيين على راسنا من فوء.

وزير الموارد المائية الاسبق حسن الجنابي إعادة مشاركة منشور كتبه عن كوكب حمزة حيث تضمن المنشور "لم تتح لي فرصة اللقاء به لاسف لكنه كان يرافقتني في محطات حياتي كلها بفننه الراقي ووطنيته الخالصه وتضحياته وجمال روحه الواضحة على وجهه الصبوح". وأضاف "في ظروف الحجر والعزلة بدا لي اني اكتشفته من جديد، بفننه الاصيل واداءه المبدع وهو يخرج كلمات القصيدة الى فضاءاتها الدهشة، اضاف طارق هاشم من ذائقته الجميلة لمسات رائعة لكوكب حمزة فأخرج هذه



تايلور سويفت تدخل نادي أصحاب المليارات بعد سنة "تاريخية"

متابعة / المدى



أصبحت المغنية الأميركية تايلور سويفت مليارديرة، حسب أحدث تصنيف لثروات مشاهير العالم نشرته، الثلاثاء، مجلة "فوربس"، وهي عتبة تجاوزتها بعد سنة تاريخية لنجمة البوب في 2023. ومع أصول بانث تقدر بنحو 1.1 مليار دولار، أصبحت مغنية "شايف إت أوف" أول فنان (ذكوراً وإناثاً) يتخطى عتبة المليار دولار بفضل الدخل المتأتي من الموسيقى حصراً. وفي أقل من عام، شهدت المغنية نمو ثروتها بمقدار 360 مليون دولار، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى الإيرادات الطائلة لجولتها الضخمة التي استمرت 152 يوماً بعنوان "دي إيراس تور The Eras Tour".

وحسب تقديرات عدة، فإن "إيراس" في طريقها لتصبح سلسلة الحفلات الموسيقية الأعلى ربحاً في تاريخ

اليوم 190 مليون دولار، حسب مجلة "فوربس". وتقدر المجلة أنه منذ بداية حياتها المهنية، كسبت تايلور سويفت أكثر من 500 مليون دولار من عائدات الأغنيات ومن الحفلات الموسيقية. وتاييلور سويفت البالغة 34 عاماً مغنية، لكنها أيضاً مؤلفة أو مشاركة في تأليف جميع أعمالها تقريباً، وهي كذلك منتجة أو مشاركة في إنتاج أعمالها، مما يضاعف مصادر الدخل لديها. كما أعادت سويفت تسجيل ألبوماتها الستة الأولى، إذ لم تكن تمتلك حقوق التسجيل الأصلية لها، بعدما رفضت شركة الإنتاج التي كانت تتعامل معها "بيغ ماشين Big Machine" إعادة بيعها للمغنية. وحسب مجلة "فوربس"، تبلغ قيمة

كتالوغ الموسيقى الخاص بالمغنية حالياً قرابة 500 مليون دولار. وأضافت المجلة إلى هذه الثروة قيمة العقارات المملوكة لسويفت البالغة 125 مليون دولار، إضافة إلى طائرة خاصة تقدر قيمتها بـ 10 ملايين دولار.

وتعود الزيادة الكبيرة في ثروتها الشخصية أيضاً إلى فيلم "ذي إيراس تور"، وهو توليف لثلاث من حفلات الجولة، والذي حقق إيرادات 261 مليون دولار على شبك التذاكر في جميع أنحاء العالم.

وقدّرت مجلة "بيلبورد" المتخصصة بحجم مبيعات علامة تايلور سويفت التجارية بنحو 1.82 مليار دولار في عام 2023، بما يشمل مبيعات الموسيقى والحفلات والبضائع وتذاكر السينما والعائدات.

بيت المدى ومعهد غوته في "عيدنا" بغداد



يقدم بيت المدى للثقافة والفنون بالتعاون مع معهد غوته "ضمن فعاليات جاي توك"، جلسة بعنوان "عيدنا بغداد"، حيث سيكون معنا عدد من الباحثين في الشأن التراثي للحديث عن اغاني العيد... ستتضمن الفعالية فقرات تقديمها فرقة انغام التراث مع الفنان مجدي حسين حيث تقدم عددا من اغنيات العيد من التراث الغنائي البغدادي... تقام الفعالية مساء الخميس المصادف 2024/4 الساعة الثامنة والنصف مساء في بيت المدى بشارع المتنبي.